سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی
اداره مخطوطات
نام کتاب شرح انموذج
مولف متن محمود بن عمر زمخشری محشی
شارح محمد بن عبد الغنی اردبیلی مترجم
تاریخ تحریر ۱۲۴۷ ق نوع خط نستعلیق تعداد سطر ۱۷
نام کاتب حسن بن محمد الحسینی
موضوع نحو زبان عربی عدد اوراق ۱۱۴ تا ۱۹۵
طول ۲۱ عرض ۱۷ شماره عمومی ۳۴۰۴۰
وقفی / خریداری تاریخ وقف
ملاحظات
۸۹

...سم
...اح البيان وصير بها الله
...فوم ببيها المنطق الذي
...ما يرتقي بها الى ذروة حقا
...خير الامام محمد الفرقان
...ل الايمان اما بعد
فبقول المولى المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول حاوي الاصول والفروع

115

والدين مظفر علاء الملة

مبين الحلال والحرام ملك القضاة والحكام جلال الملة محمد ابن عبد الغني الاردبيلي متع
الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته بحق خالقه لما رايت مختصر الامام الهمام العلامة
العالم استاد ائمة بني آدم جار الله العلامة قدس الله روحه العزيز اعني الانموذج
في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم عزيز الفحوى مرغوبا للمبتدي وغيره مطلوبا للسالك
سبيل خبره ولم يكن له شرح يليق فاصده ويلفي مقاصده وقد كنت اريد تلميظه للمبتدئين
من صحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لاسيما قرة العين الزبدة وسرور النفس
الكمدة علاء الملة والدين احمد ابن صدر الامام رئيس الانام افضل القضاة والحكام
مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين مفضل الكاشي بلغهما الله امالهما وضاعف
في العالمين اقبالهما اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه ويفيض اليه مطالبه
بحيث لا يخطر من تحليل لفظه خطا كثيرة ولا اتجاوز عن تنقيح معناه الا قليلا
يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول كتابه لشرح الى اتمامها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها آلة
يتحرز بها عن الخطاء في اللسان وقوم بسببها المنطق الذي
هو مميز للانسان وهيأها سلما يرتقي بها الى حذق حقائق
القرآن والصلوة والسلام على خير الانام محمد الفرقان
وعلى آله واصحابه رؤسا اهل الايمان اما بعد
فبقول المولى المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول حاوي الاصول والفروع

مبين الحلال والحرام ملك القضاة والحكام جمال الملة محمد ابن عبد الغني الاردبيلي متع
الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته بحق خالقه لما رايت مختصر الامام الهمام العلامة
العالم استاد ائمة بني آدم جار الله العلامة قدس الله روحه العزيز اعني الانموذج
في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم عزيز الفحوى مرغوبا للمبتدي وغيره مطلوبا لسالك
سبيل خيره ولم يكن له شرح يليق قاصده ويلفي مقاصده وقد كنت اريد تلميذا للبنديين
من صحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لاسيما قرة العين الزيدة وسرور النفس
الكمدة علاء الملة والدين احمد ابن صدر الامام رئيس الانام افضى القضاة والحكام
مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين مفضل الكاشي بلغهما الله امالهما وضاعف
في العالمين اقبالهما اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه ويفيض اليه مطالبه
بحيث لا يخطى من تحليل لفظه خطأ كثيرة ولا اتجاوز عن تنقيح معناه الا امرا
يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول كتبه شرح الى اتمامها

والدين م
مطو علاء الملة

حتى يكون كالزيادة للمتعلمين على التعريف وليغنيهم عن النسخ التي لعبت بها
ايدي الجهلة بالتحريف وارجو من الله تعالى ان يعينني على الاتمام ويجعله فائدي
الى دار السلام فانه المستعان وعليه التكلان **قال** الكلمة مفرد **اقول** قبل
الشروع في المقصود لا بد من تقديم مقدمة وهي هذه اعلم ان طالب كل شيء
ينبغي ان يتصوره اولا ذلك الشيء بوجه ما لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه و
ينبغي ايضا ان يتصور الغرض من مطلوبه لانه ان لم يتصوره يكون سعيه عبثا
فطالب النحو بتعلمه فينبغي ان يتصوره اولا ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون في
طلبه على بصيرة فنقول النحو في اللغة القصد وفي عرف النحاة النحو علم باصول يعرف بها
احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء والغرض منه معرفة الاعراب والاعراب لا يوجد
الا فيما يقع في التركيب الاسنادي الذي لا يوجد الا فيما يقع في الكلام والكلام انما
يتركب من كلمتين فلذلك جرت عادتهم في ترتيب الكتب النحوية بتقديم الكلمة

والكلام على سائر الاشياء وتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت والشيء
انما يعرف بعد معرفة اجزائه قوله الكلمة مفرد تقديره الكلمة لفظ موضوع لمعنى مفرد
فيخرج بقيد اللفظ غيره كالخط والعقد والاشارة والنصب وبالموضوع المهمل
المهمل كديز وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع
لان الموضوع لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له وانما حذف قولنا لفظ موضوع لدلالة
قوله مفرد عليه لان المفرد لا يوصف به في اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع
قال وهي اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد **اقول** يعني ان الا
الا فانما الكلمة منحصرة في الثلثة لانها ان دلت بنفسها على معنى غير مقترن باحد
الازمنة الثلثة اعني الماضي والحال والاستقبال فهو الاسم كرجل فانه يدل
بنفسه على ذات غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وان دلت بنفسها على مقترن به
فهو الفعل كضرب فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان الماضي وان لم

تدل على معنى في غيرها كمعنى هذا الحرف كقد فانه لا يدل على معناه بنفسه بل بواسطة
غيره نحو قد قام **قال** الكلام ما تألف اما من اسمين اسند احدهما
الى الاخر نحو زيد قائم واما من فعل واسم نحو ضرب زيد ويسمى كلاما
وجملة **اقول** لما بين الكلمة اراد ان يبين الكلام فقوله ما تألف
احتراز عن المفرد مثل زيد وقوله اما من اسمين او من فعل واسم
احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب او من فعل وحرف
نحو قد ضرب او من حرفين نحو قد قد او من حرف واسم نحو يا زيد وقوله
اسند احدهما الى الاخر احتراز عن المؤلف من اسمين لم
يسند احدهما الى الاخر نحو غلام زيد وخمسة عشر فان كل ذلك لا يكون
كلاما وقوله اما من فعل واسم لتقديره واما من فعل واسم اسند
ذلك الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند

117

احدهما الى الاخر يدل على وجوب الاسناد منهما والاسناد نسبة احد
الجزئين الى الاخر ليفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها وقوله
بعد هذا الاسم هو ما صح الحديث عنه يدل على ان الاسناد انما يكون
للفعل الى الاسم فقوله زيد قائم مؤلف من اسمين اسند احدهما وهو
قائم الى الاخر وهو زيد وقوله ضرب زيد مؤلف من فعل واسم اسند
ذلك الفعل الى ذلك الاسم وكل واحد منهما يسمى كلاما وجملة **قال**
باب الاسم وهو ما صح الحديث عنه ودخول حرف الجر والتصغير وحرف
والتنوين **اقول** لما فرغ من تقسيم الكلمة والكلام شرع في مباحث
اقسامها وقدم الاسم على الفعل والحرف لانه اصل وهما فرعان
اذ هو لا يحتاج اليهما في تأليف الكلام وهما يحتاجان اليه وقوله
باب الاسم لتقديره هذا باب الاسم والاسم في اللغة ظاهر

وفي الاصطلاح هو ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى فانّ
موسى اسم قد اخبر عنه بالخروج ودخول حرف الجر يعني يجوز ان يدخله
حرف الجر نحو مررت بعيسى فانّ عيسى اسم قد دخله الباء وهو
حرف الجر واضافة يعني يجوز ان يضاف الاخير نحو غلام زيد فانّ الغلام
اضيف الى الكلمة وعرف يعني يجوز ان يدخله حرف التعريف وهو الالف
واللام نحو الرجل وتنوين يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو زيد وعمرو وجميع
هذه خواص الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف اما الاخبار
عنه فلان الفعل خبر ولا يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما
حرف الجر فلان الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا انّ الفعل والحرف لا
يخبر عنه واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف او التخصيص
او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يصلحان لشيء من ذلك اما الالف

اما الالف واللام فلان الغرض من دخولها تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما لا
يخبر عنهما واما التنوين فلانها علامة تمام مدخولها والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير اما
الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه **قال** وهو في اسم الجنس والعلم والمعرب
وتوابعه والمبني والمثنى والمجموع والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث
والمصغر والمنسوب واسماء العدد والاسماء المتصلة بالافعال
اقول الاضافة بمعنى الاقسام يعني جميع اقسام الاسم المذكورة
في هذا الكتاب منحصرة في خمسة عشر الاول اسم الجنس وهو ما يدل
على شيء غير معين وعلى كل شيء ما يشبهه كرجل الثاني العلم وهو
ما يدل على شيء معين ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد والثالث
المعرب هو ما يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا كزيد او تقديرا
كسعدى والرابع توابع المعرب هي كل ثان معرب باعراب

ما لحقه حرف وحدة كالالم في زيد العالم فانه الخامس المبني وهو ما لزم
سكون آخره وحركته لا بعامل كهؤلاء واين وحيث وما اولاء السادس
المثنى وهو ما زيد في آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين
كرجلان في مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين السابع الجمع
وهو ما دل على آحاد بدلالة على احد مادة واحدة كزيدين ورجال وهندات و
الثامن المعرفة وهي ما دل على شيء معين نحو انا وانت التاسع النكرة
وهي ما دل على شيء غير معين كغلام والعاشر المذكر وهو ما خلا من تاء
التانيث والف المقصورة والممدودة كرجل والحادي عشر المؤنث وهو
ما في آخره احديهن كغرفة وحبلى وحمراء الثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله
وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل الثالث عشر المنسوب و
هو ما الحق آخره ياء مشددة تدل على نسبة شيء اليه كبغدادي الرابع

عشر وهو

الرابع عشر اسماء العدد وهي اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين
والخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء وجد فيها معنى الفعل
كعلم وعالم وعليم ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التي يذكر كل واحد
منها مع ما يتعلق به في هذا الكتاب بالترتيب ان شاء الله تعالى قال والاسم الجنس
وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم اقول لما فرغ من
تعداد اصناف الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة ورعى في التفصيل ترتيبه كما راعى
في الاجمال فلا جرم ابتدأ ههنا بما ابتدأ به هناك اعني اسم الجنس الذي هو اول اصناف
خمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم بنفسه واسم معنى كعلم وهو ما
يقوم بغيره ثم ثنى لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق فحصل اربعة اقسام اول اسم عين
غير مشتق كرجل والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع
اسم معنى مشتق كمفهوم قال والعلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم جنس كجعفر وقد

ينقل عن فعل كيزيد وقد يرتجل كغطفان اقول لما فرغ من الصنف الاول شرع في الصنف
الثاني اعني العلم فقال العلم الغالب على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع
اولا للنهر الصغير ثم نقل منه وجعل علم رجل وقد ينقل العلم من فعل كيزيد فانه في الاصل مضارع
زاد فنقل وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اي يجعل في اول وضعه علما من غير ان ينقل
عن شيء كغطفان فانه وضع اولا علما لقبيلة فالعلم اما منقول كجعفر ويزيد
او مرتجل كغطفان والمنقول اما عن مفرد او مركب والمفرد اما اسم
جنس وهو الاولى كجعفر واما فعل ماض كشمر فانه في الاصل ماض ثم جعل علما
لرجل او مضارع كيزيد او امر كاصمت بكسر الهمزة فانه في الاصل امر من صمت
على وزن نصر بمعنى اسكت فجعل علما لبرية فانه [illegible] سمع صوتا [illegible] فيها
اصمت [illegible] الى النكرة [illegible] الى الاعراب المركب
اما مزجي كبعلبك او اسنادي كتابط شرا فانه في الاصل جملة [illegible] تأبط شرا ثم جعل
علما لرجل [illegible] تأبط شرا او مضاف كعبد الله [illegible]

كبعلبك

كبعلبك فان بعل اسم لصنم وبك مصدر بمعنى الدق فجعل علما للبلدة وللعلم قسمة
اخرى وهي انه ان كان فيه مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطة وان كان في
في اوله ابا او اما فهو كنية كابي عمرو وام كلثوم والا فهو الاسم كجعفر قوله المعرب
وهو على ضربين منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين ويفتح في موضع الجر
نحو مررت باحمد الا اذا اضيف او عرف باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر اقول
لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني المعرب فنوعه على نوعين
منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد في
قولنا جاءني زيد رايت زيدا مررت بزيد وغير المنصرف وهو الذي منع من الجر
والتنوين ويفتح في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان لانهما فضلتان كاحمد في قوله
مررت باحمد بفتح الدال وانما منع الجر والتنوين كما يجيء من بعد وهو ان غير المنصرف
ما فيه سببان او سبب واحد يتكرر من الاسباب التسعة الاتية وكل واحد من تلك
الاسباب فرع للاصل كما سنحقق فيكون في غير المنصرف فرعيتان فيشبه الفعل من حيث

امشق

ان فيه ايضا فرعيتين احدهما من جهة اللفظ وهي تاليف الكلام اي الاسم من عرفت والثانية انه مشتق
من الاسم والمشتق فرع المشتق منه فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين تناسب ان يمنع منه ما هو اقوى
خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير المنصرف الى شيء او عرف باللام
فان الجر لا يمنع منه حينئذ لان الاضافة واللام من خواص الاسم فيقوى بسببهما جانب الاسمية
فيه ويضعف شبهه بالفعل فيظهر فيه ما منع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت
باحمدكم فان احمد لما اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر فان الاحمر لما دخله اللام
كسر راءه قال والاعراب هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل واختلاف الآخر اما بالحركات
كجاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة مكبرة مضافة
الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وهنوه وحموها وفوه وذو مال تقول جاءني
ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي اقول لما بين المعرب
اراد ان يبين ما بسببه يصير المعرب معربا اعني الاعراب وهو اختلاف آخر الكلمة اسما
كانت او فعلا باختلاف العوامل في اوله او آخره فالاختلاف في الاول والوسط فان اختلف فيها

لفظا او تقديرا

الكلمة اعرابها بالحركات

مضافة

121

لا يسمى اعرابا كرجل ورجال ورجيل وباختلاف العوامل احترز عن اختلاف الآخر
لا بالعوامل نحو من ضرب ومن اعطى الضارب ومن ابنك وانما اختص الاعراب باختلاف
آخر الكلمة لان اختلاف الاول والوسط لا يسمى اعرابا دليل على وزن الكلمة فلا يعرف
دليل الشيء آخر واختلاف آخر الكلمة اما بالحركات كاختلاف آخر زيد في نحو جاءني زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء
تسميها العرب بالاسماء الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه
واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال فتقول لبيان اختلافها بالحروف نحو جاءني ابوه و
رايت اباه ومررت بابيه فآخر الاب يختلف لكن لا بالحركات بل بالحروف اعني
بالواو في حالة الرفع والالف في النصب والياء في الجر وكذلك تقول في البواقي
نحو اخوه واخاه واخيه وحموها وحماها وحميها وهنوه وهناه وهنيه وفوه وفاه وفيه و
ذو مال وذا مال وذي مال وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب تعدد
مقتضى الرفع تحقق [illegible] اذ الاب مثلا انما [illegible] الاب

ان في آخرها حروفا تصلح ان تكون علامة الاعراب فلم يرد عليه الحركة لئلا يرد
الثقل وانما قال مضافة لانها ان كانت غير مضافة يكون الاعراب بالحركات لفظا
نحو جاءني اب واخ ورأيت اباً ومررت باب وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها اذا اضيف
الى الياء يكون اعرابها بالحركات تقديراً نحو جاءني ابي ورأيت ابي ومررت بابي
فيها قيدان آخران الاول ان يكون مكبرة لانها ان كانت مصغرة يكون اعرابها
ارد في هذا الكلام قيدان آخران لم يذكره المص
بالحركات لفظاً نحو جاءني ابيك ورأيت ابيك ومررت بابيك والثاني
ان يكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن بعضها
ببعضها نحو جاءني ابوان ورأيت ابوين ومررت بابوين واذا كانت جمعاً
يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك اذا كانت جمعاً مصححاً نحو جاءني
ابون الخ واما بتمام الحركات وذلك اذا كانت جمع تكسير نحو جاءني اباء ورأيت
اباءً ومررت باباءٍ فقط وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت
كليهما ومررت بكليهما قوله ذكر المص الموضع الذي من المواضع الثلاثة التي فيها عم الاعراب بالحروف

بالحروف اراد ان يذكر الجمع اثنائه وهو كلا للمذكر وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا
مضافين الى المضمر يكون اعرابهما ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع
وبالياء في حالتي النصب والجر نحو جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورأيت
الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما وبالمرأتين كلتيهما
انما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما اشبها بالتثنية من حيث المعنى واللفظ
اما المعنى فظاهر واما اللفظ فلان في آخر التثنية الفا ونونا في حالة الرفع
وياء ونونا في حالتي النصب والجر وكذلك كلا وكلتا الا انهما لما كانا دائما
مضافين لم يظهر فيهما نونهما وانما قال مضافا الى المضمر لانهما اذا اضيفا
الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديراً نحو جاءني كلا الرجلين
وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا
المرأتين قوله وفي التثنية والجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت

ومسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين وبمسلمين **اقول** لما بين الموضع الثاني

من المواضع الاربعة شرع في بيان موضع الثالث والرابع وهما التثنية والجمع

المصحح فان اعرابهما ايضاً بالحروف ولكن ببعضها اعني بالالف في رفع التثنية

وبالواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين

ومسلمين ومررت بمسلمين وبمسلمين وانما اعربت التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان

للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات وقد اعرب بعض المفردات بالحروف

كالاسماء الستة فلو لم يعربا بها ايضاً لزم للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما

ببعض لان حروف العلة الالف والواو والياء ومواضعها في التثنية والجمع ستة رفعهما

رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوزيع بالضرورة وانما خص الالف برفع التثنية والواو

برفع الجمع لان الالف في تثنية الافعال والواو في جمعها علامتان للمرفوع اعني الفاعل

نحو ضربا ويضربان واضربا وضربوا ويضربون واضربوا فجعلتا في تثنية الاسماء

وجمعها

١٢٣

وجمعها علامتين للرفع ايضاً لتناسب الاسماء الافعال وجعل الجر بالياء فيهما

لانها اخوات الاخوان وحمل النصب على الجر لانهما اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر

النون في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمصحح احترازاً عن

الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف وسيجيء معنى المصحح والمكسر وقت بيانهما

ان شاء الله تعالى **قال** وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصا وسعدى و

القاضي في حالتي الرفع والجر **اقول** المعرب قسمان قسم يظهر فيه الاعراب في اللفظ وقسم

لا يظهر فيه الاعراب في اللفظ والمعنى لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر القسم

الثاني فقال ما لا يظهر الاعراب الخ اي المعرب الذي لا يظهر اعرابه في لفظه قدر في محله

اي يحكم بان فيه اعراباً مقدراً سواء كان آخره الفاً منقلبة عن لام الفعل كعصا فان

اصله عصو قلبت الواو الفاً فصار عصا لتحركها وانفتاح ما قبلها او الف التانيث

كسعدى او ياء ما قبلها كسرة كالقاضي فنقول هذه عصا بالتنوين وسعدى و

درين دو قسم فاعل ... گردد

والقاضي بالسكون ورأيت عصاً وسعدى والقاضي بالفتح ومررت بعصاً وسعدى والقاضي
فلا يظهر الاعراب في لفظ عصى وسعدى في حالتي الرفع والنصب والجر لان آخرهما لا
يقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر اعرابه لفظاً في حالة الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة
على الياء واما النصب فيظهر لخفته وكم لذلك فانه في حالتي الرفع والجر والحاصل ان
المعرب اما ان يدخله الحركات الثلث لفظاً كزيد او تقديراً كسعدى كعصا واما ان يدخله
بعض حركات الثلث لفظاً كاحمد او تقديراً كسعدى واما ان يدخله الحركات الثلث
بعضها لفظاً وبعضها تقديراً كالقاضي واما ان يدخله الحروف لفظاً كالاسماء الستة
او تقديراً وهو غير موجود واما ان يدخله بعض الحروف الثلث لفظاً كالتثنية و
الجمع الصحيح وكلا وكلتا او تقديراً وهو ايضاً غير موجود واما ان يدخله بعض الحروف
الثلث بعضها لفظاً وبعضها تقديراً كالجمع المضاف الى ياء المتكلم نحو مسلمي
اصله مسلمون ثم حذف النون اضيف الى ياء المتكلم فصار مسلمي فهذه عشرة اقسام قسمان

منفيان

١٢٤

منفيان منهما في كلام العرب والباقية قد عرفت امثلتها **قال** واسباب منع الصرف
تسعة العلمية والتانيث ووزن الفعل والوصف والعدل والتركيب والعجمة والالف و
النون المضارعتان لالفي التانيث **اقول** الاسباب جمع سبب الاصل في الاسماء ان يكون منصرفة
ومعربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدل كل حركة منها على ما هي دليل عليه اعني الرفع
على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر على الاضافة والمصنف لما ذكر ما يقتضي العدول
عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية او بالحروف اراد
ان يذكر ما يقتضي العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب منع الصرف
وهي تسعة العلمية كزينب والتانيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل
كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف والنون المضارعتان
اي المشبهتان لالفي التانيث اعني المقصورة والممدودة نحو حبلى وحمراء كعمران كلا
قال ومتى اجتمع في الاسم سببان منها او تكرر واحد منها تكرراً لم ينصرف الا ما كان على
وزن [illegible] الاسم

احدهما

ثلثة احرف ساكن الاوسط كنوح ولوط فان فيه مذهبين الصرف لخفته وعدم الصرف لحصول السببين فيهما

اقول لما عدّ اسباب منع الصرف اراد ان يذكر شرائطها فقال متى اجتمع في الاسم سببان منها

اي من الاسباب التسعة او تكرر واحد كالجمع والالف التانيث فان كلا منهما مكرر بالحقيقة

لم ينصرف ذلك الاسم اي يكون غير المنصرف فيمتنع في الجر والتنوين الا ان يكون الاسم الذي

على ثلثة احرف ساكن الاوسط كنوح ولوط فان ذلك الاسم فيه مذهبان احدهما الصرف

لخفته فان الاسم انما يصير غير المنصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين والثلاثي ساكن

في غاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقل السببين والمذهب الثاني انه غير منصرف لحصول السببين فيه

وانما صارت الاسباب مانعة من الصرف لان الاسم بسببها شبيه الفعل في الفرعيتين

كما ذكرنا فان كل واحد من هذه الاسباب فرع لاصل العلمية للتنكير والتانيث للتذكير

ووزن الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف والعدل للمعدول عنه والجمع والتركيب

للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون للمزيد عليه وانما احتج في منع الصرف الى حصول

السببين او تكرر واحد لئلا يلزم منع الصرف الذي هو خلاف الاصل في اكثر الاسماء فان

اكثر الاسماء مشتبهة للفعل في سببية واحد من تلك الاسباب وانما قيد الثلثة في الثلاثي

فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا من الثلاثي الساكن الاوسط الذي يكون فيه ثلثة من الاسباب

فانه لا ينصرف البتة كماه وجور اذ هما علمان للبلدتين وفيهما العجمة والتانيث

المعنوي **قال** وكلما علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب **اقول** لما فرغ من ذكر

الاسباب التي تمنع الصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير الى قاعدة تفيدك

فائدة وهي ان غير العلمية من الاسباب لا يزول عن الاسم بالكلية البتة واما

العلمية فقد تزول بقصد التنكير على العموم في ذلك الاسم كقولك رب احمد لقيته

[illegible] فان لم يكن العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يصير منصرفا بل [illegible] كما جدا

[illegible] اذا صار علما ثم نكر لم ينصرف بزوال العلمية لان العلمية فيهما لم تكن سببا ولئن لمنع الصرف

كانت العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم بالتنكير في الغالب [illegible]

اصل در مرفوعات بر دو قسم است
الفاعل ومن شو ملحق به الفاعل

لان الاسم كما انه لا ينصرف بعروض العلمية كذلك ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب
احترازا عن نحو احمر فانه غير المنصرف لوزن الفعل والوصف فان جعل علما لا ينصرف ايضا
لوزن الفعل والعلمية وح لا يعتبر الوصفية لانها تضاد العلمية واذا نكر لا يصير منصرفا
بل يبقى غير منصرف كذلك لان الوصفية الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا
عند سيبويه والاخفش منصرف لان الساقط لا يعود قال المرفوعات على ضربين اصل
وملحق به والاصل هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت وزيد ضرب
اقول لما كان الصنف الثالث من الاصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام
اعني مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد المصنف ان يذكر
تلك الافراد على وجه تقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات
لان المرفوع عمدة وهما فضلتان اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب والمجرور
كلام تام متلو بالمرفوع
فيقال قام زيد وزيد قائم والقائل زيدا او زيد [illegible] زيد والمرفوعات على ضربين

١٢٧

ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل لان علامة الفاعل حقيقية [illegible] وعلامة المرفوعات ليس كذلك
والفاعل حقيقي اصل في العمل لمعموله ايضا يكون [illegible] وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول
منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعني الضمة اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل
القليل والنصب اعني الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف للكثير فبقي
الجر اعني الكسرة للمضاف اليه ~~[illegible]~~ او نقول الكسرة لما كانت متوسطة في مرتبة الضمة
في الثقل وفي مرتبة الفتحة في الخفة والمضاف اليه ايضا متوسط في مرتبة الفاعل في القلة وفي مرتبة المفعول
في الكثرة فناسب ان يعطى الكسرة اياه والفاعل هو ما اسند اليه الفعل [illegible] ما تقدم عليه [illegible]
على [illegible] كضرب زيد فان زيدا اسم اسند اليه الفعل مقدم وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين
اشاره داده شد بسوى ان زيد فاعل مقدم نيست بر ان زيرا
بارز كضربت فان التاء ضمير بارز اسند اليه الفعل وهو ضرب ومستتر كزيد ضرب فان في ضرب
ضميرا مستترا اسند اليه ضرب [illegible] الاسماء المتصلة وبالفاعل [illegible] المصدر واسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة [illegible] نحو زيد ضارب غلامه فان غلامه اسم اسند اليه شبه الفعل

ويسمى مسندا به ... رحمه الله تعالى والملحق بهما خبر المبتدأ وخبره اقول

[illegible] المرفوعات ان يذكر الملحق بالاصل وما يتعلق به والملحق بالاصل خبر لا التي لنفي الجنس

المبتدأ وخبره وهما عنده الاسمان المجردان عن العوامل اللفظية مسندا نحو زيد قائم فانهما اسمان

مجردان عن العوامل اللفظية لكن احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد فالمسند اليه اعني زيد يسمى

مبتدأ والمسند به اعني قائما يسمى خبرا قال وحق المبتدأ ان يكون معرفة وقد يجيء نكرة

نحو شر اهر ذا ناب اقول حق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشيء لا يحكم عليه الا بعد معرفته

وقد يجيء المبتدأ نكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شر نكرة قريبة من المعرفة

لان معناه ما اهر ذا ناب الا شر فهو شر بالحقيقة فلهذه النكرة تقرب من المعرفة

تقديم العلم [illegible] قال وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين كقولك الله الهنا ومحمد نبينا

اقول حق الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة لانه ان كان

معرفة كان معلوما فلا فائدة في الحكم به وقد يجيئان اعني المبتدأ والخبر معرفتين كقولك الله الهنا

الهنا ومحمد نبينا فالمقدم في الكلامين في المثالين يكون مبتدأ والمؤخر خبرا قال والخبر

على ضربين مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه

واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو خالد امامك

والشرطية في الحقيقة [illegible] اقول الخبر على ضربين احدهما مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف

نحو زيد ضارب او مشتقا مضافا نحو زيد ضاربك او كان جامدا غير مضاف

نحو زيد غلام او جامدا مضافا نحو زيد غلامك والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب

فعلية اي يكون جزؤه الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية

خبر لزيد واسمية اي يكون جزؤه الاول اسما نحو عمرو اخوه ذاهب فان اخوه ذاهب

جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون اولها حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك

فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي يكون ظرفا [illegible]

لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة

خبراً له ويكون البر من الكرام فإنّ من الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدّر وهو حصل أيضاً والجملة
خبر البرّ **قال** ولا بدّ في الجملة من عائد يرجع إلى المبتدأ إلا إذا كان معلوماً نحو الكرّ
بستين درهماً **اقول** لا بدّ في الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ من عائد يرجع إلى المبتدأ
كما مرّ في الإشارة لأنّ الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن فيها عائد يربطها إلى المبتدأ
لكانت أجنبية عنه إلا إذا كان هذا العائد معلوماً من سياق الكلام فإنه حينئذ يجوز حذفه
من اللفظ ويقدّر في النية نحو البرّ الكرّ بستين درهماً جملة من المبتدأ والخبر
وهي خبر البرّ والعائد محذوف والتقدير الكرّ منه بستين درهماً وإنما حذف
منه لدلالة سياق الكلام عليه فإنّ تقديم البرّ على الكرّ يدلّ على أنّ الكرّ من البرّ
فيستغنى عن ذكره والكرّ نوع من المكيال **قال** وقد يتقدّم الخبر على المبتدأ
نحو منطلق زيد **اقول** حقّ المبتدأ أن يكون مقدّماً على الخبر لأنه محكوم عليه
وحقّ المحكوم عليه التقديم لكن قد يتقدّم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد فإنّ

زيداً مبتدأ ومنطلق خبره مقدّم عليه وإنما جاز ذلك التقديم للتوسّع في الكلام
فإنه ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع إلى تقديم بعض أجزاء الكلام على بعض **قال**
ويجوز حذف أحدهما عند الدلالة قال الله تعالى فصبر جميل **اقول** الأصل في المبتدأ والخبر
هو الثبوت لأنّ الحذف خلاف الأصل لكن يجوز حذف أحدهما عند الدلالة أي إذا وجدت
قرينة تدلّ على ذلك المحذوف كما قال الله فصبر جميل فإنه إما خبر المبتدأ محذوف والتقدير فأمري
صبر جميل أو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فصبر جميل أجمل والقرينة فيهما وجود فصبر جميل لأنه
لا يصلح أحد جزئي الكلام فيدلّ على أنّ الجزء الآخر محذوف يناسبه **قال** والاسم في باب
كان نحو كان زيد منطلق **اقول** لما فرغ من الضرب الأول من ضروب الملحق بالأصل شرع
في الضرب الثاني وهو ... وهو الاسم في باب كان أي المرفوع بالأفعال الناقصة
والأفعال الناقصة أفعال تذكر في باب الفعل وسمّيت ناقصة لأنّ فيها النقص لأنّ
ذلك لأنها أفعال لا تتمّ بفاعلها بل تحتاج إلى اسم آخر تنصبه كما سيجيء وتسمّى المرفوع اسمها

در وقتی که یافت شود قرینه
دلالت کند بر محذوف را

لكون مبارك

والمنصوب خبراً فان الاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول نحو كان زيدٌ منطلقاً

قال والخبر في باب انّ اقول العرب الثالث من ضروب ما يلحق بالفاعل هو الخبر في باب

انّ اي مرفوع الحروف المشبهة بالفعل وهي ستة احرف نذكرها في باب الحروف وتدخل

على المبتداء والخبر فتنصب المبتداء ويسمّى اسمها وترفع الخبر ويسمّى خبرها قال

وحكمه كحكم خبر المبتداء الّا في تقديمه الّا اذا كان ظرفاً نحو انّ زيداً

منطلق ولا تقول انّ منطلق زيداً ولكن تقول انّ في الدار زيداً اقول

حكم خبر هذه المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتداء في كونه مفرداً مشتقاً

او غير مشتق مضافاً او غير مضاف نحو انّ زيداً ضاربٌ وانّ زيداً اخاك

وانّ زيداً غلامك وانّ زيداً غلامه وفي كونه جملة فعلية نحو انّ زيداً

ذهب ابوه او اسمية نحو انّ عمراً اخوه ذاهب او شرطية نحو انّ

زيداً ان تكرمه يكرمك او ظرفية حقيقة نحو انّ خالداً امامك او جار به نحو

الدار

بسر حاصل دبا از بزرگان در دوفات ... [illegible]

ان بشراً في الاكرام ومن كونه مستحقاً للضمير اذا كان جملة لما مرّ ومن كونه مستغنياً عن ذكر

ذلك الضمير اذا كان معلوماً قد مرّ نحو انّ البر الكرّ بستين درهماً ومن كونه جائز الحذف

عند الدلالة اقول نحو انّ مالاً وانّ ولداً اي انّ لهم مالاً وانّ لهم ولداً الّا في تقديمه

اي الّا في تقديم خبر المبتداء على المبتداء فانه جائز ولا تقديم خبر باب انّ على اسمها غير

جائز لانّ هذه الحروف انما تعمل لمشابهتها الفعل كما سبق فيكون عملها فرعاً

لعمل الفعل ومرفوع الفعل يتقدم على المنصوب فلو قدّم مرفوع هذه الحروف ايضاً

لم يبق الفرق بين محل الفرع ومحل الاصل الّا اذا كان الخبر ظرفاً فانه يجوز تقديمه

على الاسم لانّ الظرف يتصرف فيه ما لا يتصرف في غيره ... [illegible]

غيره فتقول في مثل ذلك انّ زيداً منطلق ولا تقول انّ منطلق زيداً بتقديم الخبر

الغير الظرف ولكن تقول انّ في الدار زيداً بتقديم الخبر الظرف على الاسم قال

وخبر لا النفي للجنس نحو لا رجل افضل منك ... كقولهم لا بأس اقول انه تب

وكان في موضع الرجوع لا يكون مرفوع كلاهما حتى يلزم تقدم المرفوع على النصب

الرابع من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا التي لنفي الجنس أي المرفوع بها وقيد لا لنفي الجنس احترازاً
عن لا التي بمعنى ليس فإن خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا لنفي الجنس إذا دل عليه
قرينة كقول العرب لا بأس أي لا بأس عليك قال واسم ما ولا بمعنى ليس نحو ما زيد
منطلقاً وما رجل خيراً منك ولا أحد أفضل منك أقول الضرب الخامس من ضروب
الملحق بالفاعل اسم ما ولا بمعنى ليس أي المرفوع بهما نحو ما زيد منطلقاً وما رجل
خيراً منك في الدار ولا أحد أفضل منك وإنما قيد فيهما بمعنى ليس لأنها تعمل
في المعرفة والنكرة بخلاف لا فإنها لا تعمل إلا في النكرة وذلك لأنهما إنما تعملان
لشبههما بليس وشبهة ما أكثر من شبهة لا بليس لأن ما لنفي الحال كليس بخلاف لا
قال المنصوبات على ضربين أصل وملحق به فالأصل هو المفعول وهو على خمسة
ضروب المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضرباً وضربتين وقد تقدمت
حدوده أقول لما فرغ من القسم الأول من أقسام المعرب وهو المرفوعات شرع في القسم

في القسم الثاني وهو المنصوبات وإنما قدمها على المجرورات لأن المنصوبات في الكلام أكثر
من المجرورات فيكون المنصوبات أهم بالقياس على المجرورات أو لأن عامل المنصوبات ربما
يكون فعلاً وقد قلنا أن الأصل في العمل الفعل فيكون أصلاً والمنصوبات أيضاً على ضربين
كالمرفوعات أصل وملحق به فالأصل هو المفاعيل لأن عواملها أفعال حقيقة بخلاف باقي
المنصوبات فإن عواملها إما حروف أو أفعال غير حقيقية والمفاعيل خمسة أضرب الأول
المفعول المطلق وهو المصدر غالباً نحو ضربت ضرباً وهذا للتأكيد أي معناه معنى الفعل بزيادة
ضربت ضربة وضربتين وهذان للعدد أي معناهما معنى الفعل مع زيادة وهي زيادة العدد
وقد يكون المفعول المطلق للنوع ~~حد ... المفعول المطلق ثم قيده بالمطلق ...~~
~~المطلق ... وقيد المطلق ...~~ نحو جلست جلسة بكسر الجيم أي نوع جلوس
وربما لم يذكره لقلته وإنما ذكر قوله قعدت جلوساً ليعلم أن شرط المفعول المطلق موافقته
الفعل في المعنى وإن لم يوافقه في اللفظ وإنما يسمى مفعولاً مطلقاً لأنه غير مقيد بشيء

كقتيل المقتول به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام والمفعول معه بمع قوله والمفعول به نحو

ضربت زيدا أقول الضرب ... ضرب الفاعل على المفعول به ولهذا يسمى مفعولا به لوقوع

فعل الفاعل عليه نحو ضربت زيدا قال وقد ينصب بفعل مضمر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس أقول

وقد ينصب المفعول به بفعل مضمر أي مقدر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس فإن

مكة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير تريد مكة وتصيب القرطاس وإنما حذف

لدلالة القرينة الحالية عليه قال ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له

نحو يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا رجلا أقول ومنه أي ومما نصب مفعولا به بإضمار على طريق الجواز كما مر في المثالين

وإما على طريق الوجوب وذلك في المنادى فلذلك قال ومنه أي ومن المنصوب بالمضمر

المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له أي المشابه بالمضاف نحو يا خيرا من زيد فإن

خيرا لم يتم إلا بمن زيد كما أن المضاف لم يتم إلا بالمضاف إليه والنكرة أي غير معين

نحو يا راكبا فهذه الثلاثة منصوب بفعل مقدر ولا يجوز إظهاره لأن حرف النداء

حرف النداء عوض عنه أي بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير أدعو عبد الله

وأدعو خيرا من زيد وأدعو راكبا فحذف أدعو وأبدل منه يا قال وأما المفرد

منصوب في اللفظ

المعرفة فمضموم في اللفظ نحو يا زيد ويا رجل أقول المنادى مفرد معرفة أو غير مفرد

معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر وأما المفرد المعرفة

فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد فإن تقديره أدعو زيدا

وأما اللفظ فمبني على الضم وإنما بني هذا لأنه يشبه كاف الخطاب

في باب أدعوك من حيث الإفراد والتعريف وكاف أدعوك يشبه

كاف ذلك وإياك من هاتين الجهتين وكاف ذلك وإياك حرف مبني

الأصل فمشابهه يكون مبنيا ومشابه المشابه فيكون مبنيا أيضا وإنما

بني على الحركة فرقا بين البناء اللازم والعارض وإنما بني على الضم

لئلا تلتبس حركة بنائه بحركة إعرابه فإن المنادى المعرب إما منصوب كما

عرفت واما مجروره فذلك اذا ادخل عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام
لام الاستغاثة وهذه المنادى منادى المستغاث وانما اعرب المضاف
والمضارع والنكرة لانتفاء وجه شبهه اعني وقوعه موقع الدوال في المعرف
في الثالث واعرب المستغاث لان الغاء حرف الجر غير واقع على
عمرو وفي الصفة المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف
وفي المضافة النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو. صفة المنادى المفرد
المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب
نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبني
يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب فلعروض حركته
حركة المعرب فاعتبار بنائه يجوز في صفته النصب ولان صفة
المبني انما تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرناه وباعتبار شبهه

بالمعرب يجوز في صفته الرفع لان صفة المعرب انما تتبعه في اللفظ واما
في الصفة المضافة فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى
المضاف مع قربه من حرف النداء لا يجوز فيه غير النصب ففي صفة المضاف
يكون كذلك بطريق الاولى لبعدها منه قال واذا وصف
المنادى بابن لفظه فان وقع بين العلمين فتح المنادى كقولك يا زيد بن
عمرو والا فضم نحو يا زيد ابن اخي ويا رجل ابن زيد اقول واذا وصف المنادى بلفظة
ابن لفظه فان وقع بين العلمين اي يكون قبله وبعده علم فتح المنادى
اي بني على الفتح اختيارا مع جواز الضم كقولهم يا زيد بن عمرو وان لم يقع
بين العلمين فضم المنادى اي بني على الضم وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم
نحو يا زيد بن اخي او لا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله ولا بعده
علم نحو يا رجل ابن اخي وانما لم يذكره المص لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء

العلمية في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بطريق الاولى وانما
فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن وقع بين العلمين كثيرا في كلام العرب والفصيح
خفيف والكثرة تستدعي الخفة ولذلك قيد الوصف بابن بين العلمين
فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين العلمين غير كثير في كلامهم وحكم
ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا هند بنة زيد ويا هند بنة عمرو ويا امرأة ابنة
عاصم ويا امرأة بنة عمرو قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع
والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان
ايا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك في صفته ان كانت مفردة
لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع يعني في الرجل لان وزال
المقصود بالنداء ههنا هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفي التعريف
اعني الالف واللام وحرف النداء فاتوا بلفظة اي المعرفتين ليتوصلوا بها وجعلوها منادى

١٤٣

منادى ثم جعلوا الرجل عليها والرجل ارتفع على انه بدل هو المقصود بالنداء قال وقد يحذف
حرف النداء من العلم المضموم والمضاف مثال الاول قوله تعالى يوسف اعرض
عن هذا ومثال الثاني قوله تعالى فاطر السموات والارض اي يا يوسف ويا فاطر
وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال والمضاف قد طال
بالاضافة فناسبهما التخفيف وقد يحذف ايضا في اي ومن كقولك ايها الناس
وقول العباد من لا يزال محسنا احسن الي والتقدير يا ايها الناس ويا من لا يزال
والمراد بمن هو الله تعالى ومن خصائص المنادى الترخيم اذا كان علما غير
مضاف زائدا على ثلثة احرف نحو يا حار ويا عثم ويا اسم ويا منصو اقول لما ذكر
المنادى اراد ان يذكر بعض خصائصه ومنها الترخيم وهو حذف في آخر
المنادى للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه اذا لم يكن علما
لم يعلم انه حذف شيء منه او لا ويشترط ان يكون ايضا غير مضاف لان

كما يوسف اعرض عن هذا وعا فاطر السموات والارض
اوقل لما بين المنادى والنداء من المناسبة
حرف فيحذف النداء

لو كان مضافاً فاما ان يحذف فيه من آخر المضاف او من آخر المضاف اليه والاول باطل
لان تمام المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط والثاني كذلك لانه ليس باخر المنادى ويشترط
ايضاً ان يكون زائداً على ثلثة احرف لان الثلاثي لو رخم لبقي على حرفين وذلك
غير جائز ومثاله يا حار في يا حارث ويا اسم في يا اسماء ويا عثم في يا عثمان ويا منصو
في يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على الثلثة احرف انما تشترطان في المنادى الذي
لا يكون فيه تاء التانيث واما اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز الترخيم وان لم يكن
علماً ولا زائداً على ثلثة احرف نحو يا عاذل في يا عاذلة ويا ثب في يا ثبة والعلم من قوله
غير مضاف لان المركب لا يجوز ترخيمه فلا يقال يا بعل في يا بعلبك ولا يرخم المستغاث
لان تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه وهو
ظرفان ظرف المكان فكل واحد منهما مبهم ومعين والزمان ينصب كله نحو اتيته
اليوم ونكرة وذات ليلة والمكان لا ينصب الا المبهم نحو قمت امامك ولابد للمحد

منها

من في نحو صليت في المسجد اقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو
الظرفان يعني ظرفي الزمان والمكان ويسمى الظرف المفعول فيه لوقوع فعل الفاعل فيه
وظرف الزمان ينصب كله اي محدوده يعني معينه نحو اتيته اليوم ومبهمه نحو اتيته بكرة وذات
ليلة اي ليلة وذات زائدة ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة اي في ساعة هي صاحبة هذا اللفظ
اللفظ وهي ليلة وظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولابد الظرف
المكان المحدود من في نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت المسجد وانما ينصب الفعل المعين
من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعين كضرب فانه دال على الزمان الماضي ولا يدل
على المكان المعين والمكان المبهم هو الجهات الستة وهي فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال
والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق قال والمفعول معه نحو ما صنعت وابيك
وما شأنك وزيداً ولابد من فعل او معنى فعل اقول الضرب الرابع من ضروب المفاعيل
المفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع ولذلك يسمى بالمفعول معه نحو ما صنعت

ظرف زمان مبهم محدود دوی قابل نصب بتقدیر فی لیک مکان اگر معین بلا جار و در او نیست بحرف فی نحو صلیت فی المسجد

وأباك اي مع ابيك وماشئت وزيدا اي مع ابيك زيدا ولا بد للمفعول معه
من عامل يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال الاول او معنى فعل كالمثال الثاني فان معناه
ماشأنك وزيدا اي ما تصنع مع زيد او تضع مع زيد ولذلك مثل بئس لبن قال والمفعول
له نحو ضربته تاديبا له وكذلك كل ما كان علة للفعل اقول الضرب الخامس من ضروب
المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذلك يسمى بالمفعول لاجله نحو
ضربته تاديبا له اي لتاديبه وكذلك كل شيء كان علة للفعل فانه يكون مفعولا
له نحو السمن في قولك جئتك للسمن قال والملحق به سبعة اضرب الحال وهي بيان الاصح
هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما اقول لما فرغ من المنصوبات اعني
المفاعيل شرع في الملحق بالاصل وهي سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال وهي بيان
هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما فان قائما حال اما من التاء والمعنى
ضربت حال كوني على هيئة القيام او من زيد والمعنى ضربت زيدا حال كونه على

البتة

هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدا قائمين وانما الحق الحال بالمفاعيل
لانها زائدة في الكلام كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذي الحال التعريف وان
تقدم عليه جاز تنكيره نحو جاءني راكبا رجل اقول وحق الحال ان تكون نكرة لانها لو كانت معرفة لا
لتبست بالصفة في مثل ضربت زيدا الراكب وحق ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو ان
كان نكرة لالتبست بها البتة في مثل ضربت رجلا قائما فان تقدمت الحال على ذي الحال جاز
تنكيره نحو جاءني راكبا رجل لعدم الالتباس بالصفة ح فان الصفة لا يتقدم على الموصوف واعلم
انه لا بد للحال من عامل او معناه وهو اما فعل كما مر او شبهه شبه فعل نحو زيد ضارب
عمرا قائما او معنى فعل نحو هذا عمرو منطلقا فان معناه اشير عمرا منطلقا وقد يحذف العامل اذا دل
اذا دل عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا مهديا اي اذهب راشدا مهديا قال والتمييز
هو رفع الابهام اما عن الجملة في قولك طاب زيد نفسا او عن المفرد في قولك عندي راقود
خلا او منوان سمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا اقول الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفعول بالمفاعيل

التمييز وانما الحق به لما مر في الحال والتمييز رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك وطاب زيد نفسا
فان طاب زيد كلام تام لا ابهام في طرفيه الا ان نسبة الطيب اليه مبهمة فانها يحتمل ان يكون
الى زيد والى ما يتعلق به من النفس او العين او القلب او غير ذلك ونفسا رفع الابهام و
تمييز ما هو المنسوب اليه في الحقيقة عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى
هذه للتأكيد والمبالغة لان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفوس من ان يفسر اولا فا
التمييز فعل المتكلم في الحقيقة لكن يسمى الاسم الذي يرفع الابهام به تمييزا على المجاز واما عن
المفرد والمراد بالمفرد كل اسم تم بالتنوين عندي منوان سمنا او بنون شبه الجمع عندي عشرون
درهما او بالاضافة عندي ملؤه عسلا اي ملؤه الاناء عسلا فان لا قول منوان وعشرون
وملؤه مبهمة تحتمل اشياء مختلفة وعسلا وسمنا ودرهما وعسلا يرفع ذلك الابهام ويميز المقصود عن
غيره ولا بد للتمييز من عامل يعمل فيه وهو اما فعل طاب واما اسم عشرون والتمييز لا يتقدم
على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون وفي تقدمه على عامله الفعل

بخلاف

خلاف فبعض جوزه لقوة الفعل في العمل تمسكا بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق
حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب فان نفسا قد تقدم على تطيب والمختار عدم الجواز
لان الفعل ان كان قويا في العمل فان المانع من التقديم فيه موجود وهو ان التمييز في الحقيقة
فاعل لما ذكرنا والفاعل لا يتقدم على الموصوف الفعل والجواب عن البيت ان الرواية الصحيحة
الفصيحة وما كاد نفسي بالفراق تطيب على ان نفسي اسم كاد وتطيب خبره مثل والمستثنى
بالا بعد كلام موجب جاءني القوم الا زيدا او بعد كلام غير موجب ما جاءني احد الا زيدا
وان كان الفصيح هو البدل اعلم الضرب الثالث من ضروب الملحق بالمفعول المستثنى وانما
الحق به لانه اما فضلة في الكلام او مفعول في الحقيقة كما سيجيء بعد هذا والمستثنى اما بالا
او بغير الا والثاني هو المستثنى بخلا وبما خلا او بعدا وبما عدا وليس ولا يكون نحو جاءني القوم
عدا زيدا او ما خلا زيدا او ليس زيدا او لا يكون زيدا وذلك واجب النصب لان
هذه الكلمات افعال اضمر فاعلها والتقدير ما عدا او ما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما

غير

بغير وسوى وسواء جائني القوم بغير زيد وسوى زيد وسواء زيد وذلك واجب لانه مضاف اليه وكل مضاف اليه مجرور واما بحاشا وعدا وخلا ولا سيما نحو جائني القوم حاشا زيدا او خلا زيدا وعدا زيدا او لا سيما زيد او زيدا فيجوز فيه انواع الاعراب كلها فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت

يجوز نصبه

متعدية معنا فيقال حاشاك وعداك وخلاك اي يجاوزك والجر على انها

انها حروف الجر واما في لا سيما والرفع على انه مركب من لا وسي وما والسي بمعنى المثل واصله

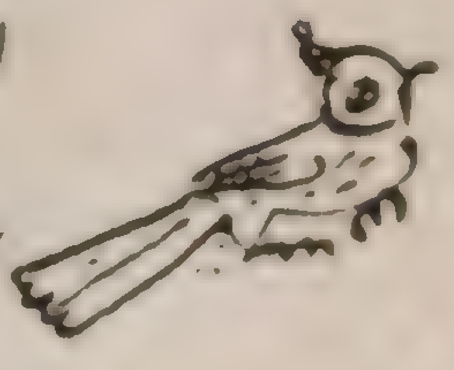

سوي بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيكون ما بمعنى شيء اضيف اليه سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتداء محذوف والتقدير لا مثل شيء وهو زيد موجود

جائني القوم ح

والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على ان ما زائدة وسي مضاف الى زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج متعدد بالا

او منقطع

وهو المذكور بعد الا غير مخرج محكوما المتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك المتعدد

او موخر

او موخر عنه والموخر اما بعد كلام موجب اي غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي فهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل الموخر بعد موجب والمستثنى المتصل الموخر بعد كلام منفي والمستثنى المتصل

بعد المنفي ح

المقدم والمستثنى المنقطع ثلثة منها وجب فيها النصب وواحد يختار رفعه فقوله والمستثنى عطف على قوله والتميز والتقدير الملحق بالمفعول

والمعنى ح

حرف الحال والتميز والمستثنى اي المستثنى المتصل الموخر بعد كلام موجب نحو جائني القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن المستثنى بحاشا وغيرها مما يجوز فيه غير النصب وقوله بعد كلام موجب احتراز عن القسم الثاني الذي اشار اليه بقوله

وبنيه

او بعد غير موجب نحو ما جائني احد الا زيدا او منصبة بقوله وان كان الفصيح وهو البدل على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو

الرفع على البدلية نحو ما جاءني احد الا زيد وانما قلنا ان المعنى المستثنى المتصل المؤخر
لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع
وذلك انما لم يجز الرفع في الاول على البدلية لان المبدل منه في حكم السقوط كما سيجيء فلو رفع الاول على البدلية
لصار التقدير جاءني الا زيد فيلزم مجيء جميع العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثاني فانه يستقيم
ذلك فيه اذ التقدير ما جاءني الا زيد والمعنى ما جاءني من العالم سوى زيد وذلك ممكن قال والمستثنى
المقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو ما جاءني احد الا حمارا اقول هذا هو القسم
الثالث والرابع فلا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلتقدمه جواز تقديم البدل على المبدل
منه واما الثاني فلعدم الجنسية من حمار واحد وانما اتى بمثالين في المنفي ليعلم ان
امتناع البدل في موجبهما بالطريق الاولى لانه اذا كان تقدم المستثنى والانقطاع
مانعين من البدلية مع تحقق النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب يكون اولى وحكم غير كحكم
الاسم الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد غير زيد وغير زيد اقول قد عرفت

وعرفت ان المستثنى بغير واجب الجر واما لفظ غير فحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا
ففي كل موضع كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وحيثما كان
جائز النصب يكون غير كذلك فتقول جاءني القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم الا
زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا
والا زيد وتقول ما جاءني غير زيد احد بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيدا احد وتقول
ما جاءني احد غير حمار بالنصب كما قلت ما جاءني احد الا حمارا قال وخبر باب كان
نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول خبر باب
كان اي المنصوب بكان واخواتها انما جعلناها خصه نحو منطلقا في كان زيد
منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل وشبهه بالمفعول قال واسم باب
ان نحو ان زيدا منطلق اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب
ان اي المنصوب بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيدا في ان زيدا منطلق وانما الحق

بالمفعول لأن كلاً من هذه الحروف متضمنة لمعنى الفعل كما سبق في أسماء ما يعمل عمل الفعل
فعل وهو اسم لا لنفي الجنس إذا كان مضافاً نحو لا غلام رجل عندك أو مضارعاً له نحو لا خيراً
منك عندنا لا القول الأقرب أنه منصوب المحل بالمفعول لأن اسم لا لنفي الجنس إذا كان
مضافاً نحو غلام ونحو لا غلام رجل عندك أو مضارعاً له أي مشابهاً للمضاف نحو لا خيراً
منك عندنا وأما الحق أن اسم لا لنفي الجنس بالمفعول لأن لا بمعنى النفي فما بعد بمعنى
المفعول وأما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك فهو اسم لا لنفي الجنس إنما يكون
منصوباً إذا كان مضافاً أو مضارعاً له كما مرّ وأما المفرد أي غير المضاف
والمضارع له فمفتوح أي يبنى على الفتح نحو لا غلام لك أما البناء فلأنه
جواب عن سؤال المقدر كأنه قيل هل من غلام لك فقيل في جوابه لا غلام لك
عندنا وكان من حق الجواب أن يقال لا من غلام لك عندنا بزيادة من لتطابق الجواب
السؤال لكنهم حذفوا من الجواب بقرينة السؤال فتضمنها الحرف واحتياج إليها

وأشبه بذلك الحرف وأما البناء على الحركة فرق بين البناء اللازم والعارض وأما
البناء على الفتح للخفة وقد يحذف الاسم لا إذا كان معلوماً نحو لا عليك أي لا بأس
عليك قال وخبر ما ولا المشبهتين بليس وهي اللغة الحجازية والتميمية رفعها على الابتداء
وفعل القرب أنه من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما ولا المشبهتين بليس أي المنصوب بهما
نحو ما زيد منطلقاً ولا رجل أفضل منك هي أي هذه اللغة أعني النصب بما ولا اللغة
اسم خبر اسم خبر متعلق بأفضل حرف بكر مفضل عليه جر بسبب ما ولا
الحجازية واللغة التميمية رفعهما على الابتداء أي رفع الاسمين الواقعين بعد ما ولا
برفع الاسم والخبر
ودليل أن الأول مبتدأ والثاني خبره ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا بشرا
أو ما هن أمهاتهم ودليل التميمية دخولهما على القبيلتين أعني الأسماء
والأفعال فإن العامل يجب أن يختص بأحدهما وإذا تقدم الخبر أو انتقض النفي
لازم
بإلا فالرفع نحو ما منطلق زيد وما زيد إلا منطلق فإن قدر إذا تقدم الخبر على اسمها
أو انتقض نفيه بإلا بطل العمل بأن يقع خبرها بعد إلا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما

وما زيدٌ الا منطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما عملتا لمشابهتهما ليس من جهة
النفي فيبطل عملهما بتقديم الخبر لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه المشابهة بينهما
وبين ليس ح وكذلك يبطل عملها بزيادة ان كقولك ما ان زيد منطلق للضعف قال

بحث المجرورات

المجرورات على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد ومررت
من البصرة الى الكوفة اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو المنصوبات
شرع في القسم الثالث اي المجرورات فقال ما قال وقوله مجرور بالاضافة مجمل لا يعلم
منه ان العامل في المضاف اليه هو المضاف او الحرف الجار المقدر وكلاهما ولكل منهما قائل

قال

والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة
اقول الاضافة بمعنى اللام انما تكون اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام
زيد اي غلام لزيد وبمعنى من انما تكون اذا كان المضاف اليه من جنس المضاف نحو خاتم
فضة اي خاتم من فضة وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف المضاف

ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اي بل
مكركم في الليل والنهار ولم يتعرض لها لقلتها قال ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل
او المفعول الى معموله نحو ضارب زيد والصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه
اقول المراد بالمعمول المعمول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان مرفوعا او منصوبا
على المفعولية وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال
او الاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الآن او غدا فان عمرا ههنا
لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم
يكن عاملا بان كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا تكون
الاضافة ح لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل الماضي لا ينصب اذ كان بمعنى
الماضي كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله
نحو زيد معمور الدار ذكره المص في المفصل قال ولا بد في المغيرة من

من تجريد المضاف عن تعريف اقول ولا بد ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية
نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة
او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة فالمضاف ان كان معرفة فاما
ان يضاف الى المعرفة او الى النكرة والاول يستلزم اجتماع التعريفين التعريف
الذاتي والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال
ولا يقال الغلام زيد ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوّزوا ذلك
في اسماء العدد نحو الثلاثة الاثواب الخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن القياس
واستعمال الفصحاء قال ونقول في اللفظية الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب
الرجل ولا يجوز الضارب زيد اقول لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة
المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط في اللفظية لان الغرض منها التخفيف
وهو لا يمنع من تعريف المضاف وتنكيره فنقول الضاربا زيد والضاربوا زيد لحصول

[illegible]

لحصول التخفيف فيه بحذف النون وتقول الضارب الرجل لانه يشبه في ذلك الحسن الوجه
من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرّفة باللام والمضاف اليه ايضاً
معرّف باللام ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم
التخفيف وانما جاز الحسن الوجه لان الاصل الحسن وجهه فحذفت الضمير وجيء باللام
ففيه نوع خفة قال والمعنوية تعرّف كل مضاف الى المعرفة الا نحو غير وشبه ومثل
تقول مررت برجل مثلك وشبهك ونحوه اقول الاضافة المعنوية تجعل كل مضاف
الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلاما قبل الاضافة نكرة عامة لا بد
بالاضافة ان يصير معرفة خاصة الا نحو غير وشبه ومثل من الاسماء التي توغلت في الابهام
فانها لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بسببها فانك تقول جاءني
رجل غير زيد ولم يعلم ان من هو غير زيد اي كل رجل من الرجال الا زيدا ان هذه
الاسماء لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة

[illegible]

بحث التوابع

فكأنك تقول مررت برجل غير كريم ونحو ذلك قال وقد يحذف المضاف ويقام المضاف
إليه مقامه كما في قوله تعالى واسئل القرية أي أهل القرية إن يحذف المضاف ويقام المضاف
إليه مقامه أي يعرب بإعرابه إذا دل عليه قرينة كما في الآية فإن قوله تعالى واسئل القرية
يدل على أن في التقدير واسئل أهل القرية لأن السؤال من القرية غير معقول وأما إذا لم تدل
عليه قرينة فلا يجوز حذفه لا تقول رأيت هندا إذا كان المراد غلام هند قال والتوابع كل ثان بإعراب سابقه
منها التأكيد نحو جاءني زيد نفسه والرجلان كلاهما والقوم كلهم أجمعون وأكتعون
ولا يؤكد النكرات لما فرغ من مباحث المعرب شرع في التوابع وهي خمسة
قسم الأول التأكيد وهو على ضربين لفظي ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ
الأول بعينه أو مرادفه ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب
زيد وفي الحرف نحو إن إن زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي
الضمير نحو ضربتني أنت أنت ومررت بك بك والمعنوي إنما يكون بألفاظ

مثال المرادف أي التأكيد المعنوي جاءني

١٣٢

بالألفاظ المخصوصة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع فالأولان
أعني النفس والعين يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويتميز بين
نوع ونوع باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهند نفسها
وعينها والزيدان والهندان أنفسهما وأعينهما والزيدون جاءني أنفسهم
وأعينهم والهندات أنفسهن وأعينهن وإنما جمعت الصيغة في المثنى
لأنها مضافة إلى ضمير التثنية والمثنى إذا أضيف إلى المثنى يجوز أن يجمع
إلا من خوف اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع أعني
كلا وكلتا لا يؤكد بهما إلا المثنى فتقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان
كلتاهما والبواقي إنما يؤكد بها غير المثنى أعني المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث
ويتميز في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم
كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي وهي أجمع وأخواته باختلاف الصيغة نحو اشتريت

العبد اجمع واكتع وابتع وابصع والجارية جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وجاء القوم
اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون والنسوة جمع كتع بتع بصع وانما لم يذكر المص
التاكيد اللفظي لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر هذه الالفاظ المعنوية
بعضها مع بعض لا يكفي بعض عن البعض لانه لا يشتركها في جميع الاحكام ولذلك لا
يشتركها في تاكيد التثنية وذكر كلا لاختصاصه بجنس الضمير من حيث الخبر واكتفى
باجمعين عن بقية الالفاظ لاشتراكها في جميع الاحكام ايضا وقوله ولا يؤكد النكرات
يعني بالتاكيد المعنوي لان البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو
وقعت تاكيد النكرات لتناقض الكلام اذ المؤكد ح يفيد العموم
والمؤكد الخصوص واعلم ان اكتع وابصع وابتع كلها بمعنى اجمع وانها
لا تذكر دون اجمع لانه اضعف ولا تقدم عليه وفائدة التاكيد دفع
ان المتكلم غير قاصد المقصود واما في اللفظي فلانه اذا قال جاءني زيد

١٤٣

زيد مثلا فربما السامع غفل اول مرة فيفوت المقصود واذا اكده امن عن ذلك
واما في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم انه امر بمنزلة
زيد فان مررت بزيد جاز ان فاذا اكده بنفسه او بعينه علم انه اراد الحقيقة لا المجاز
ويكون المقصود قال والصفة نحو جاءني رجل ضارب او مضروب او هاشمي او كريم
وعلى اوزانها اقول المذكور من التوابع الصفة ويقال لها الوصف والنعت
وهو اما مشتق او في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو رجل ضارب او اسم
مفعول نحو رجل مضروب او صفة مشبهة نحو رجل كريم واما في معنى المشتق اما
مفرد او مركب والمركب اما اضافي او غيره فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي
اي منسوب الى هاشم والمفرد نحو رجل ذي مال والمركب الاضافي نحو رجل ذو مال
اي متمول وفائدة الصفة في المعارف التوضيح نحو جاءني زيد الظريف وفي النكرات
التخصيص نحو جاءني رجل عالم قال وبعض النكرة بالجملة نحو مررت برجل وجهه

حسن أو رأيت رجلاً اعجبني كرمه اقول يجوز وصف النكرة بالجملة الخبرية نحو مررت
برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدأ وخبر صفة رجل او الفعلية نحو رأيت
رجلاً اعجبني كرمه فان اعجبني كرمه فعل وفاعل ومفعول صفة رجل والشرط ان يكون
جملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف
انما لم يتعرض المص لذلك اعتمادا على المثال ولا يجوز وصف المعارف بالجملة
لان الجمل نكرات والصفة يجب ان توافق الموصوف في التعريف ولا تدرج الجملة

او الشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت او الظرفية نحو مررت برجل له الدار ابوه

او نعت سببية فيه ضمير يرجع الى الموصوف كما في وجهه وكرمه فال والصفة توافق
الموصوف في الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث
اقول الصفة اما فعل الموصوف او فعل متعلقه وانا في سببي والاول يجب
ان توافق الموصوف في عشرة اشياء وهي التي ذكرت في الكتاب اي اذا وجد
شيء منها في الموصوف يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها

بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن الاجتماع اما الثاني فكالاعراب الثلثة فانه لا يمكن
ان يجتمع بعضها مع البعض الآخر وكالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع
بعض هذه الثلثة مع البعض الآخر وكالتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث فانه
لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى
اربعة واحد من الاعراب وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتأنيث كما في رجل عالم فان الصفة والموصوف متوافقان
في الاربعة من العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير واذا قيل رجلا او برجل
فالواجب عالما او عالم واذا قيل رجلان او رجال فالواجب عالمان او عالمون واذا قيل
الرجل فالواجب العالم واذا قيل امرأة فالواجب عالمة فقس هذا الباقي فقال ويوصف الشيء
بفعل ما هو من سببه نحو مررت برجل منيع جاره ورحيب فناؤه ومؤدبة
خدامه اقول هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل مسببه

أي يوصف الشيء بفعل شيء آخر يكون لذلك الشيء تعلّق أي اتصال به بسبب الشيء الأول
نحو مررت برجل مانع أي مانع جاره ورحب أي واسع فناؤه ومؤدّب خدّامه
فإن المنع والوسع والتأديب ليس شيئًا منها فعلًا للرجل بل إنما هي فعل الجار والفناء و
الخدّام إلا أن الجار والفناء والخدّام لمّا كان متعلقًا به مضافًا إلى ضميره صار
كل من الثلاثة منبئًا له لأنه إذا تعلّق شيء بالشيء فالمتعلق به يكون
سببًا للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل مانع جارك لانتفاء التعلق
بالإضافة فلمّا كان كذلك نزّل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به جعل وصفًا
له لفظًا صفة المتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق ولذلك يجب أن يوافق
الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في الأحكام اللفظية أعني الخمسة من العشرة وهي
الإعراب والتعريف والتنكير دون الأحكام المعنوية أي الخمسة الباقية فإنه
يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق فيقال جاءني رجل حسن غلامه ورأيت

رجلًا حسنًا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاءني الرجل الحسن غلامه
ورأيت الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف
أعني حسنًا والحسن الموصوف اللفظي أعني رجلًا والرجل في الإعراب والتعريف
والتنكير ولا يوافقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث بل
يعتبر حكمه في ذلك بالقياس إلى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله
لأن ما بعده فاعله فإن كان مقتضيًا للإفراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث فعل كذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته وبرجلين حسنة
جاريتهما وبرجال حسنة جاريتهم [illegible] والبدل
وهو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل نحو رأيت زيدًا أخاك
وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدًا رأسه وبدل الاشتمال نحو
سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار [illegible]

ثم اعلم ان البدل وهو على اربعة اضرب لانه ان كان البدل كل المبدل منه فبدل الكل من الكل نحو رأيت
زيدًا اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض نحو ضربت زيدًا رأسه
فان الرأس بعض زيد والا فان كان مشتملة عليه المبدل منه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب
مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار وانما سمي بدل الغلط لوقوع
الغلط في مبدله منه فان القائل انما اراد ان يقول مررت بحمار فغلط برجل
ثم استدرك فقال بحمار فهو بدل عما فيه الغلط وفائدة البدل رفع اللبس
فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا احتمل انك ضربت رأسه او غير رأسه
واذا ذكرت رأسه رفعت اللبس وتحقيقه ان تذكر اولا اسما ثم تذكر
اسما اخر ويكون الاول في حكم الساقط ليحصل بيان ما لا يحصل بدون ذلك
ويجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير راجع الى المبدل منه ليرتبط
معه كما عرفت في المثال قال وقد تبدل النكرة من المعرفة وبالعكس ويشترط

١٤٧ ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون موصوفة اقول يجوز ان تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة
من النكرة فالبدل والمبدل منه اذا يكونان على اربعة اقسام لانهما اما ان يكونا
معرفتين نحو رأيت زيدا اخاك او نكرتين نحو رأيت رجلا غلاما لك او يكون البدل معرفة
والمبدل منه نكرة نحو رأيت رجلا اخاك او على العكس نحو قوله تعالى بالناصية ناصية
كاذبة ويشترط في هذا القسم اعني في النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون موصوفة
مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل في الكلام هو البدل فلو كان
نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان الفرع مزية على الاصل ويبدل ايضا
الظاهر من المضمر وبالعكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر وانا اذكر
امثلة بدل الكل من الكل كما في اقسام المعرفة والنكرة فعليك استخراج سائر الابدال
فالظاهر من الظاهر قد عرفته والمضمر من المضمر نحو زيد ضربته اياه والظاهر من المضمر
نحو زيد ضربته اخاك وعكسه نحو ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان فهو ان

تبع المذكور باشهر اسميه نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد اقول الرابع من التوابع عطف البيان
وهو ان تبع المذكور باشهر اسميه اي يجعل اشهر اسميه تابعا بان تذكر بعده نحو جاءني
اخوك زيد وابو عبد الله زيد فان هذا انما يقال لمن له اخ واحد او اسميه ابو عبد الله ويقال
له زيد ايضا وذلك ان زيدا اشهر اسميه عنده من الاخ وابو عبد الله فذكرنا ثانيا
بيانا للاول وان كان بالعكس فبالعكس نحو جاءني زيد اخوك او ابو عبد الله وهذا مذهب
المص والاكثرون المتاخرون على ان يذكر الاشهر اولا والآخر او فيه عطف البيان
البيان للمتبوع قال والعطف بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو وحروف العطف نذكر في
باب الحروف اقول الخامس من التوابع العطف بالحروف ويقال له النسق نحو جاءني زيد وعمرو
فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه وحروف العطف نذكرها في باب الحروف ان شاء الله
بحث المبني
قال والمبني هو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل نحو كم واين وحيث وامس وهؤلاء وسكون
آخره يسمى وقفا وحركته فتحا وضما وكسرا اقول لما فرغ من انواع المعرب شرع في المبني فقال

٣٧

فقال المبني هو الذي سكون آخره وحركته لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركات اين وحيث
وامس فان كان ذلك حاصلا ليس بسبب عامل وسكون آخر المبني يسمى وقفا وحركاته
فتحا وكسرا وضما ومعنى المبني لغة المثبت ويسمى المبني المصطلح مبنيا لثباته على
حالة واحدة مع اختلاف العوامل قال وسبب بنائه مناسبته غير المتمكن اقول
وسبب بناء المبني مناسبته لغير المتمكن اعني الحرف والماضي والامر بالصيغة
نحو هؤلاء وامس ورويد فان هؤلاء يناسب الحرف من حيث الصيغة وامس
يناسب الماضي من حيث المعنى لان معناه تقدمت ورويد يناسب الامر من حيث المعنى
ايضا لان رويد بمعنى امهل قال فمنه المضمرات وهي على ضربين متصل نحو
اخوك وضربك وضربتك وداره ولديه وضربا وضربوا وضربن وضربنا ولك
المستكن في زيد ضرب وهند ضربت وتفعل ويفعل ونفعل ومنفصل نحو انا وهو وهي وانا وانت
ونحن واياك قال اقول بعض المبني المضمرات وبنيت لمناسبتها بعض الحروف في الصيغة

كمحل الباء عليه والمضمر ست عشر ضربا متصل اي الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور
بالاضافة مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن او غائب نحو ضربه ضربهما
ضربهم ضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا واما مجرور بالجر في خطاب
نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن او غائب نحو مر به مر بهما مر بهم مر بها مر بهما مر بهن
او متكلم نحو مر بي مر بنا او مجرور بالاضافة غائب نحو داره دارهما دارهم دارها
دارهما دارهن واما مجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز
نحو ضربا ضربوا ضربنا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا
وكذلك المستكن اي المستتر فانه ايضا متصل كهو في زيد ضرب وانا في افعل ونحن
في نفعل وانت في تفعل اذا كان خطابا وهي فيه اذا كانت غائبة وهو في يفعل
وضرب منفصل غير الذي يمكن ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم وهي هما هن انت
انتما انتم انت انتما انتن او متكلم نحو انا نحن و اياك اياكما اياكم اياك

اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي ايانا
قال ومنه اسماء الاشارة نحو ذا وتا وتي وته وذي وذهي وذه واولاء والاول لبعض المعنى
اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد المذكر الى قوله وغيره وذان وذين للمثنى في الرفع
وغيره وتا وتي وته وذي وذهي وذه للمفرد المؤنث الى قوله وغيرها وتان
وتين للمثنى فانه في الرفع وغيره ولا يثنى غير ذا وتا واولاء بالمد والقصر لجمعهما
وانما بنيت اسماء الاشارة لمناسبتها الحرف اما من جهة الاحتياج الى المشار اليه
وذلك في الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع الحرف كمحل الباء عليه قال
ويلحق باوائلها حرف التنبيه نحو هذا وهاتا وهاتي وهاته وهذه وهؤلاء وقد يفصل
باواخرها كاف الخطاب نحو ذلك وتلك وذاك واولئك الى اخره ويلحق باوائل اسماء الاشارة
حرف التنبيه يعني ها والتنبيه الى طلب التنبيه لغرض المتكلم نحو هذا وهذان
وهذين وهاتا وهاتان وهاتين وهاتي وهاته وهاذي وهاذه وهؤلاء وقد يفصل

باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب لتعلم ان المخاطب اى جنس من المذكر
والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك وذاكما وذاكم وذاكِ وذاكما وذاكن وكذلك
ذانك وذينك وتانك وتينك وتلك وذلك فاذا قيل ذاك بفتح الكاف
يكون الاشارة والخطاب كلاهما الى مفرد مذكر واذا قيل ذانكم بتثنية الاشارة
الى مثنية المذكر والخطاب الى جماعة واذا قيل ذاكما بعكس ذلك واذا قيل تاك يكون
الاشارة الى مفرد مؤنث والخطاب الى مفرد مذكر واذا قيل ذاكِ بكسر الكاف بعكس
ذلك واذا عرفت ذلك فقس الباقي عليه ويقال في القريب ذا وفي المتوسط ذاك وفي
البعيد ذلك ومنه الموصولات نحو الذي والتي واللذان واللتان والذين
واللاء واللاتي واللائي واللواتي وما ومن واي وذو وال في الموصول وبعض المبني
الموصولات نحو الذي للمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنيته اللذان في الرفع واللذين
في النصب والجر وجمعه الذين في الاحوال الثلثة والتي للمفرد المؤنث عاقلة

عاقلة وغيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتي بالياء الساكنة بعد التاء
واللات بالتاء المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة المكسورة واللاي
بالياء بين واللاء بالياء المكسورة واللواتي وما بمعنى الذي او التي غير عاقل
غالبا ومن بمعنى الذي او التي او الذين او اللواتي عاقلة غالبا واي
للمفرد المذكر واية للمؤنث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى
الصلة كما سيجيء ومن الموصولات ذو بمعنى الذي او التي في لغة طي كقولهم
جاءني ذو قام وذو قامت اي الذي قام او التي قامت وذا بعد ما الاستفهامية
بمعنى الذي او التي نحو ماذا صنعت اي اي الشيء الذي صنعت او التي
صنعت والالف واللام بمعنى الذي او التي في اسم الفاعل والمفعول نحو الضاربة والضارب اي التي
ضربت والذي ضرب والمصنف لم يذكر هذه الثلثة اختصارا وبيانا لما هو اكثر استعمالا
قال والموصول ما لا بد له من جملة تقع صلة له وهو ضمير يعود اليه نحو جاءني الذي ابوه منطلق او ذهب

جزءه او من عرفته وما طلبته. الموصول [اول] اسم لابد له من جملة تقع تلك الجملة
صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق في نحو جاءني الذي
ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه في نحو جاءني الذي ذهب اخوه وكعرفته في نحو
من عرفته وكطلبته في ما طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة لانها مبهمة
في اصل وضعها ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها من جملة توضحها وسميت
تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصولات موصولات لاتصال
الصلة بها وصلة الالف واللام لا تكون الا اسم الفاعل والمفعول كما مر ولا بد
في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمى عائدا كما عرفت
وقد يحذف اذا كان [معلوما] كقوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء اي لمن يشاءه
قال ومنه اسماء الافعال نحو رويد زيدا وهلم شهداءكم وحيهل الثريد وهيهات
ذاك وشتان ما بينهما وصه ومه ودونك ذلك القول وبعض المبني

[illegible]

وبعض المبني اسماء الافعال اي اسماء بمعنى الافعال وهي كثيرة والمصنف لم يذكر
الا المشهورة منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضي او المضارع والذي
بمعنى الامر اما متعد او لازم والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب اما آخره
كاف الخطاب او غيره والذي آخره كاف الخطاب اما اوله اسم او
حرف والذي آخره غير الكاف اما حذف منه شيء بالتركيب او لا واللازم
اما مثنى او ... مفرد او لا والذي بمعنى الماضي اما جوز في آخره غير الفتح
او لا والذي بمعنى المضارع لفظا ووجدا فهذه عشرة اقسام
الاول المتعدي المفرد والذي بمعنى الامر كرويد زيدا اي امهله والثاني
المتعدي المركب الذي حذف منه شيء بمعنى الامر وآخره غير الكاف
كهلم شهداءكم اي قربوهم فانه مركب من هاء التنبيه بعد حذف الفها
مع لم والثالث المتعدي المركب الذي بلا حذف شيء بمعنى الامر

[illegible]

وآخره غير الكاف لتحمل التأكيد اي انه فانه مركب من حتى و هل و قد ربع الذي
بمعنى الماضي مع جوازه غير الفتح في آخره كاسمها [illegible] اي بعد فانه يجوز في نائه الحركات
الثلث والامس الذي بمعنى الماضي بلا جواز غير الفتح في آخره لتضمن ما بينها اي فرق
فانه لا يجوز في نونه غير الفتح [illegible] الذي بمعنى المضارع كاف اي [illegible] وتابعه
الذي بمعناه مع تشقق الفعل عنه نحو اي الكف فانه يقال هيهات بداي زجر
وانه [illegible] الذي بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اسكت ومه نسع [illegible]
بمعنى الامر المركب الذي آخره الكاف واورانشم كذلك زيدا اي خذه والى [illegible]
[illegible] بمعنى الامر المركب الذي آخره الكاف وآله حرف لعليك زيدا اي الزم
وانما بنيت اسماء الافعال لان وضع بعضها وضع الحروف فحمل الباقي عليه قال
ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد اقول وبعض المبني بعض الظروف
[illegible] بالبعض لان اكثر الظروف معربة فمن المبني ما ذكره المصنف وذلك نحو اذ واذا

اذ وهي للماضي و يقع بعدها الجملتان اي جملة
الاسمية والفعلية نحو اجلس اذ زيد جالس
واذ جلس زيد وبنيت لان وضعها وضع
الحرف واذا وهي للمستقبل ولا يقع بعدها الا
جملة الفعلية على مذهب المصنف كقوله نعم والليل اذا
يغشى وبنيت لاحتياجها الى الجملة التي تضاف
اليها فتشابه الحرف من حيث الاحتياج و
متى وهي اما للاستفهام نحو متى القتال ولله
للشرط نحو متى تاتني اكرمك وبنيت لتضمنها معنى
الهمزة الاستفهام وان الشرط [illegible] و ايان وهي
للاستفهام نحو ايان يوم الدين وبنيت
لتضمنها معنى الهمزة الاستفهام و الجهات الست
[illegible] اعني قبل وبعد وفوق وتحت يمين و

بيسار وما في معناها من نحو قدام وخلف ووراء
وامام واسفل وهي لا تخلو من ان يكون مضافة
او مقطوعة عن الاضافة فان كانت مضافة كانت
معربة اما منصوبة نحو جئتك قبل زيد او مجرورة
نحو جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة
فهي لا تخلو من ان يكون المضاف اليه منويا
او منسيا فان كانت منسيا كانت معربة قال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بماء الفرات
وان كانت منويا مبنية على الضم كقوله تعالى لله
الامر من قبل غلبة الفارس على الروم ومن بعد غلبة — قبل ومن بعد اي من
الروم على الفارس اما البناء فلاحتياجها الى
المضاف اليه المنوي واما الحركة فللفرق بين البناء
اللازم والعارض واما الضم فليخالف حركة البنائية
حركتها الاعرابية ومنه ما لم يذكر المضاف وذلك
الآن وحيث ولما واذا وامس وقط وعوض ومنذ ومذ
ومن ومتى وكيف واني واين ولدى ولدن
وكم وعند

قال ومنه المركبات نحو عندي خمسة عشر واتيك صباح مساء
وهو جاري بيت بيت ووقعوا في حيص بيص اقول وبعض المبني
المركبات وهي كل اسم مركب من كلمتين ليست بينهما نسبة والمركبات
كثيرة لكن المص لم يذكر الا اربعة امثلة والاصل فيها خمسة — ٢ وهي خمسة عشر وصباح مساء وبيت بيت وحيث بيص
عشر واتيك كل صباح ومساء ومن بيت الى بيت اي
ملاصقا ووقعوا في حيص وبيص اي فتنة شديدة فحذف منها
ما حذف ثم بني الجزآن من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة
واما الثاني فلتضمنه معنى الحرف المحذوف واما بنيا على الحركة
كما مر من الفرق بين البناء اللازم والعارض وبنيا على الفتح
للخفة واعلم ان الاعداد المركبة اعني احد عشر الى تسعة عشر كلها
كخمسة عشر في بناء الجزئين الا اثنا عشر فان اوله معرب لشبهه

قال
بالمضاف وحذف النون وبعض المبني الكنايات نحو كم مالك وعندي كذا درهماً وكان
من الامر كيت وكيت اقول وبعض المبني الكنايات وهي ههنا الفاظ مبهمة يعبر بها
عن اشياء المفسرة لكم لا يكون من الكنايات على هذا الوجه لانها ليست
كناية لكن لما كانت مثل كذا في العدد اجريت مجريها وانما بنيت كم
لان وضعها وضع الحرف وكذا لان اصلها ذا فزيدت الكاف عليه فصار
كذا وكيت وكيت لانها كناية عن الجملة المبنية واعلم ان كم اما استفهامية
او خبرية وكلا القسمين لا بد لها من مميز فمميز الاستفهامية منصوب
مفرد نحو كم درهماً مالك ومميز الخبرية مجرور مفرد او مجموع نحو كم رجل او رجال
ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوماً كما ذكر في الكتاب واصل كيت كيت
بنية بالياء فخففت وكذلك ذيت ذيت ومعناهما بالفارسية
چنين چنين لا تستعملان الا مكررتين ويجوز في تائهما الحركات الثلث

المثنى

153

قال المثنى وهو ما لحقت آخره الف او ياء ما قبلها مفتوح لمعنى التثنية
ونون مكسورة عوضاً عن الحركة والتنوين اقول لما فرغ من الصنف
الاول الخامس شرع في الصنف السادس اعني المثنى وهو اسم
لحقت آخره الف او ياء مفتوح ما قبل تلك الياء لمعنى التثنية ولحق
بعد الالف او الياء نون مكسورة حال كونها عوضاً عن الحركة و
التنوين اللتين في المفرد نحو رجل ورجلان ورجلين فان
الالف والياء انما لحقتا لدلالة على معنى التثنية والنون انما لحقت فيهما
لتكون عوضاً عن حركة رجل وتنوينه وقوله اسم شامل للجميع الا
وقوله لحقت آخره الف او ياء يخرج ما لا يكون كذلك ولكنه
شامل لمثل عثمان وحسين وقوله لمعنى التثنية يخرج ذلك
قال ويسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد ويسقط الالف

اذا الاقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك اقول اما
سقوط النون فلكونها لابد مما تسقط عند الاضافة اعني النون
واما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين قال وما في آخره الف
مقصورة ان كان ثلاثيا رد الى اصله نحو عصوان ورحيان
اقول الاسم اذا كان آخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان
يرد عند التثنية الى اصله بقلب الالف واوا ان كان واويا او
ياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان و
لا يمكن حذف احدهما لانه يلتبس المثنى بالمفرد عند
الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان يتحرك احدهما والتحريك انما
يمكن بعد القلب بحرف يقبل الحركة فاذا كان المقلوب اليه
اصل يكون القلب به اولى قال وليس فيما تجاوزه الا الياء نحو
اعشيان وحبليان وحباريان ومصطفيان اقول ليس
في كل اسم مقصور يزيد على الثلاثي اذا اريد ان يثنى
الا الياء اي يجب ان يقلب الفه ياء لانها اخف من الواو
ومزيد الثلاثي يقبل سواء كان في الاصل واوا او ياء نحو

مقصوره

اعشيان ومصطفيان في اعشى وهو لا يبصر بالليل وفي مصطفى مصطفيان
وهو اسم مفعول من الاصطفاء وللتانيث نحو حبليان في حبلى
وهي الحامل او لتكثير الكلمة نحو حباريان في حبارى وهو طير
يقال له بالفارسي [illegible] قال وان كان آخر الممدود الف التانيث كحمراء قلبت
واوا نحو حمراوان اقول اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث في
وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع يا ان قبلهما الف نحو [illegible]
والحمراء تانيث الاحمر قال ويقول نحو كساء وقراء وحرباء
كساان وقراان وحرباان اقول اذا كانت همزة الممدودة بدلا
من حروف الاصلية واصلية او للالحاق تكون ثابتة عند
التثنية فتقول في كساء كساآن وكذلك البواقي واصل كساء
كساو ابدلت الواو بالهمزة [illegible] كسا وهو بالفارسية
[illegible] والقراء وهو العابد وهمزته اصلية والحرباء
دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق بجلاق وهو
باطن الجفن قال والمجموع على ضربين مصحح وهو ما لحقت
آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها لمعنى الجمع

ونون مفتوحة عوضاً عن الحركة والتنوين المفرد المذكر كمسلمون
ومسلمين اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف
السابع اعني المجموع وهو على ضربين لان البناء الواحد ان كان
سالماً فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح اسم لحقت آخره واو مضموم
ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها للدلالة على معنى الجمع لحقت
بعد الواو والياء نون مفتوحة حال كونها عوضاً عن الحركة
والتنوين اللتين في المفرد وذلك في المذكر كمسلمون ومسلمين
فانهما جمعا مذكر بالواو والياء للدلالة على معنى الجمع والنون عوضاً
عن الحركة في مسلم وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله
لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها يخرج ما لا
يكون كذلك لكنه شامل لمثل مجنون ومسكين وقوله لمعنى
الجمع يخرج ذلك [illegible] ويختص ذلك بمن يعلم اقول ويختص
جمع المذكر السالم بذوي العلم لانه اشرف الجموع لصحة البناء كما ان
ذوي العلم اشرف من غيره فخص بالاشرف واعلم ان اللفظ
الذي يراد ان يجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون اسماً او صفتاً

١٥٥

او صفتاً فان كانت اسماً فشرطه ان يكون مذكراً عالماً
علماً فلا يقال هندون في هند لانتفاء التذكير ولا رجلون
في رجل لانتفاء العلمية ولا اعوجون في اعوج وهو
علم الفرس لانتفاء العلمية وان كان صفة فشرطه ان
يكون مذكراً عالماً فلا يقال مسلمون في مسلمة ولا كيمون
في كيمة لانتفاء العلمية قال او الف وتاء في المؤنث
ويكون مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر نحو
مسلمات وهندات اقول لما ذكر المصحح من الجمع المذكر
اراد ان يذكره من المؤنث فقال او الف وتاء اي المصحح
اي المصحح اسم لحقت آخره الف وتاء في جمع المؤنث و
تكون تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب
وفي الجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم وانما
كانت التاء مكسورة في النصب وفي الجر لان الجمع المؤنث
فرع المذكر وقد عرفت ان النصب في جمع المذكر
محمول على الجر فلو لم يحمل في جمع المؤنث للزم

لانتفاء التذكير

للفرع مزية على الاصل قال ومكسر وهو ما تكسر فيه بناء
الواحد كرجال وافراس ويعم ذوي العلم وغيرهم اقول
لما فرغ من الجمع المصحح شرع في المكسر فقوله ومكسر عطف
على قوله ومصحح اي المجموع مصحح كما مر ومكسر وهو الذي تكسر
اي تغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل وافراس في فرس
فان بناء رجل وفرس قد تغير في حال الجمع ويعم جمع المكسر
ذوي العلم وغير ذوي العلم ولذلك مثل بمثالين قال و
المذكر المصحح يستوي فيهما بين لفظي النصب والجر تقول والمؤنث منه
رايت المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات
اقول يستوي مبني للمفعول من التسوية والقائم مقام فاعله
فيهما وبين ظرف له والمعنى يجعل في جمع المذكر والمؤنث
لفظ النصب مساويا للجر وهذا الكلام ظاهر لان التسوية
في المذكر قد علمت فيما قبل هذا الكتاب وفي المؤنث قيل
هذا والجمع المصحح من مذكر ومؤنث للقلة وما كان من
المكسر على افعلة افعل افعال وافعلة وفعلة فهو جمع

قلة وما عدا

قلة وما عدا ذلك جمع كثرة اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة
وجمع القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق
ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح
مذكره ومؤنثه للقلة وكذا ما يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كافلس و
افعال كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة جمع قلة ايضا وما عدا
ذلك المذكورات من المجموع جمع كثرة فيقال في جمع القلة عندي
افلس من غير قرينة اذا كان المراد العشرة فما دونها وعندي اثنا
عشر فلسا مع القرينة وهي اثنا عشر اذا كان المراد ما فوق العشرة
ويقال في جمع الكثرة بخلاف ذلك نحو عندي رجال من غير قرينة
اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي ثلاثة رجال مثلا اذا كان المراد
ما دونها قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة العين
فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات والصفة مبقاة العين على
سكونها نحو ضخمات واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات
اقول اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة
مع صحة فالاسم منه متحرك اي يتحرك عينه فعله في الجمع نحو تمرات

العين

بفتح الميم في تمرة بسكون الميم والصفة مبقاة العين اي يبقى على
السكون نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة و
ذلك للفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة
تقيل فهي اولى بالسكون واما معتل من فعلة فعلى السكون
اي يبقى عين فعله على السكون في الجمع ان كان اسما او صفة
واويا كان او يائيا كبيضات وجوزات في بيضة وجوزة وذلك
للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل
اولى قال وفواعل يجمع عليه فاعل اذا كان اسما نحو
كواهل او صفة اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوائض وطوالق
وفاعلة اسما او صفة نحو كواثب في كاثبة وضوارب في ضاربة
احتراز عن مثل فوارس فانه جمع فارس ولم يكن
وقد شذ نحو فوارس اقول وزن فواعل انما يجمع عليه كل كلمة تكون
على وزن فاعل اذا كانت اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين
الكتفين او صفة اذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوائض
وطوالق في حائض وطالق اذا كانتا بمعنى حائضة وطالقة
وطالقة ويجمع ايضا على وزن فواعل كل كلمة تكون

على وزن

على وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب في كاثبة
ارفاعلة
وهي ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس ويسمى بالفارسية
بال اسب او صفة نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس
في جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس
ان يجمع على فعل او فعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة
وانما قال نحو فوارس لانه قد جاء غيره من اللفظ مثل هوالك
وجواهل في هالك وجاهل ونواكث في ناكث وهو الذي
ينقض العهد قال وجمع الجمع نحو اكالب واساور وانا عيم ورجالات
وجمالات اقول قد يجمع الجمع للمبالغة في التكثير نحو اكالب
في الكلب جمع كلب واساور في اسورة جمع سوار وهو ما تضع المرأة
في يدها من الحلي وانا عيم في انعام جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوان
ورجالات في رجال جمع رجل وجمالات في جمال جمع جمل وهو
المذكر من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع انما
ان الجمع
يدل على احاد كل واحد منها يكون واحدا من الجنس وذلك الجنس
وجمع الجمع يدل على المجموع كل منها مشتمل على افراد من ذلك

الجنس فالمجموع في جمع الجمع بمنزلة الاحاد في الجمع فاذا قيل
الكلب فالمراد منه افراد من الكلب واذا قيل اكالب فا
المراد منه جموع من الكلب ولذلك قيل ان جمع الجمع لا
يطلق على اقل من تسعة من افراده كما ان الجمع لا يطلق
على اقل من ثلثة المعرفة والنكرة فالمعرفة ما دل على
شيء بعينه وهي خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم وهو شيئان
احدهما اسماء الاشارة وثانيهما الموصولات والمعرف
باللام والمضاف الى احدها اضافة حقيقية والنكرة ما شاع
في امته نحو جائني رجل وركبت فرسا اقول لما فرغ من الصنف
السابع شرع في الصنف الثامن والتاسع اعني المعرفة والنكرة
فقال المعرفة ما دل على شيء بعينه وقد عرفت في اول الكتاب
معناها والمعرفة على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم والمضاف
الى احدها اضافة حقيقية وقد ذكرناه والمعرف باللام سيجيء و
قيد المضاف بقوله الى احد المذكورات لان الاضافة
الى غير المعارف لا توجب التعريف وقيد بقوله اضافة

حقيقية

٢ لوجب التخصيص

حقيقية اي معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف
كما مر وقال النكرة ما شاع في امته نحو جائني رجل وركبت فرسا
وقد عرفت معناها ايضا وشاع الى انتشر في امته اي في افراده فان
رجلا وفرسا منتشر في الافراد [illegible]
[illegible] المذكر
والمؤنث والمذكر ما ليس فيه تاء التانيث ٢ والمؤنث ما فيه
احدهما كغرفة وحبلى وحمراء اقول لما فرغ من الصنف الثامن
والتاسع شرع في الصنف العاشر والحادي عشر اعني المذكر والمؤنث
فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة
والممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم يكون فيه احدهما اي تاء كغرفة
والالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء قال والتانيث على
ضربين حقيقي كامرأة والجمل والناقة وغير حقيقي
كالظلمة والبشرى اقول التانيث على ضربين لان المؤنث
لا يخلو من ان يكون بازائه مذكر من الحيوان او لا فان كان
فحقيقي كامرأة والجمل والناقة فان بازائها الرجل

٢ والالف المقصورة والالف الممدودة صح

والجماد وان لم يكن فهو غير الحقيقي كتأنيث الظلمة والبشرى وهي البشارة
قال التأنيث الحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس
فان فصل جاز جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم الشمس اقول التأنيث
الحقيقي اقوى من تأنيث غير الحقيقي لوجهين تأنيث الحقيقي فيه يوجد
غير الحقيقي فانه انما يكون له التأنيث لوجود علامة التأنيث في لفظه
ولاجل ان الحقيقي اقوى من غير الحقيقي امتنع ان يقال جاء هند بتذكير
الفعل المسند الى هند التي هي المؤنث الحقيقي لان المطابقة
بين الفاعل والفعل المؤنث الحقيقي في التأنيث وجب وجاز في
غير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف تأنيثه فان فصل بين الفعل والفاعل
المؤنث بشيء جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفه
بالفصل مع عدم الترك اولى وحسن الترك في غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس
لزيادة ضعفه مع ان عدم الترك جائز قال هذا اذا اسند الفعل
الى ظاهر الاسم اما اذا اسند الفعل الى ضميره فيتعين التاء الحاق العلامة نحو
الشمس طلعت اقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الى المؤنث
انما هو اذا اسند الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث اما اذا

اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث فيتعين الحاق العلامة اي التاء
بالفعل سواء كان مؤنثا حقيقيا او غير حقيقي وذلك لانه لو لم يلحق التاء
لتوهم ان الفاعل المذكر يجيء من بعد الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع
واذا لم يجوز في غير الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال
على غير الحقيقي قال والتاء تقدر في بعض الاسماء المؤنثة نحو ارض ونعل
بدليل اريضة ونعيلة اقول تاء التأنيث قد يكون مقدرة في بعض
الاسماء المؤنثة نحو ارض ونعل فان التاء فيهما مقدرة بدليل
تصغيرهما على اريضة ونعيلة فان التصغير يرد الاشياء الى اصلها
فان التاء لما ظهرت في المصغر تدل على ان المكبر مؤنث ايضا
وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي وفي الرباعي الدليل المشترك بينه وبين
غيره تأنيث الفعل كقوله تعالى واذا الارض مدت وبرزت الجحيم والصفة
كقوله تعالى عين جارية والسماء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى
هذه النار وقوله هذه جهنم والاضمار كقوله تعالى والارض فرشناها
والسماء بنيناها والخبر كقوله تعالى بل لله ... واذا السماء انشقت
والحال كقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة وقوله ... السماء

مطردة قال وما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى فاعل نحو كذوب
وبغي وقتيل وجريح اقول في بيانه الآن يستوي فيهما المذكر والمؤنث تقول
كذوب وبغي فانه يقال رجل كذوب وبغي اي كاذب وباغي
بمعنى زاني وامرأة كذوب وبغي اي كاذبة وباغية بمعنى زانية
واصله بغوي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر
ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح
اي مقتول ومجروح وامرأة قتيل وجريح اي مقتولة ومجروحة
وانما قال في الفعيل بمعنى المفعول لانه اذا كان بمعنى الفاعل يجب الحاق التاء
في المؤنث امرأة قتيلة وجريحة اي قاتلة وجارحة وانما
قلنا ان قوله بمعنى المفعول قيد في الفعيل لا قيد في المفعول لان مذهب
المصنف ان فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق قال وتأنيث
الجمع غير حقيقي ولذلك قيل فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضى
الايام اقول اعلم ان كونه اصطلحوا ان كل جمع مؤنث الا جمع المذكر
السالم اما تأنيث غيره فلانه بمعنى الجماعة وهي مؤنث وان
قولنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات

وجماعة المسلمات وجماعة الايام واما تذكيره فلانه بتأويل الجمع فيه
فقال تأنيث الجمع غير الحقيقي لان الجماعة ليست مما فيه بازائها
مذكر من الحيوان ولاجل ان تأنيث الجمع غير حقيقي قيل
فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضى الايام بترك التاء في الافعال المسندة
الى هذه الجموع وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان تأنيث الجمع
غير حقيقي سواء كان مؤنثا حقيقيا او مذكرا حقيقيا او غير
حقيقي نحو يوم قال ويقول في ضمير الرجال فعلوا وفعلت وللمسلمات
جئن وجاءت والايام مضين ومضت اقول لما بين
حكم الفعل المسند الى ظاهر الجمع اراد ان يبين حكم الفعل
المسندة الى ضميرها فقال ويقول الخ يعني ان الضمير اذا كان
لجمع المذكر العاقل يجوز ان يأتي به جمع مذكر على الاصل نحو الرجال فعلوا
او مفردا مؤنثا لكونه في معنى الجماعة نحو الرجال فعلت وان كان
لجمع المؤنث العاقل يجوز ان يأتي به جمعا مؤنثا على الاصل نحو المسلمات
جئن او مفردا مؤنثا لكونه بمعنى الجماعة نحو المسلمات جاءت
وكذلك اذا كان لجمع المذكر لغير العاقل نحو الايام مضين ومضت

حاء وكذا النخل والتمر مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء يذكر
ويؤنث أقول أسماء الأجناس إذا أطلقت فأريد بها الجنس
فلا يدخلها التاء وإذا أطلقت فأريد بها واحد من ذلك الجنس
يدخلها التاء فأراد أن يشير إلى حكم ذلك في التذكير والتأنيث
فقال وكذا النخل والتمر من أسماء الجنس التي يفرق بين جنسها وبين ‏ الأجناس أبدا
الواحد من جنسها بالتاء يذكر ويؤنث فإن النخل والتمر إنما يقال
للجنس والنخلة والتمرة للواحد منه أما التذكير فلأن لفظ
النخل والتمر مذكر وأما التأنيث فلأنهما بمعنى جماعة النخل وجماعة
التمر وقد ورد في القرآن والأمثلة قال الله تعالى كأنهم أعجاز نخل
خاوية وأعجاز نخل منقعر وتقول تمر طيبة وتمر طيب
قال المصغر وهو ما ضم أوله وفتح ثانيه ولحقت ثالثه
ياء ساكنة أقول لما فرغ من صنف المكسر وهو الحادي عشر شرع
في الصنف الثاني عشر وهو المصغر فعرفه بما عرفه وهو التعريف
إنما هو من أسماء المصغر وإنما ضم أوله لأنه فرع المكبر كما المبني ‏ يكون الاسم المتمكن
للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما أن أول ذلك مضموم ضم أول

أول هذا وإنما فتح ثانيه لأنه ربما لا يكون الفرق بين المكبر والمصغر
بضم الأول فقط كقفل وإنما زيدت الياء لأنه قد لا يكون الفرق
الفارق بينهما كما في صُرَد بضم الصاد وفتح الراء وهو للطائر وإنما
خصت الزيادة بحرف اللين لكونها أخف من غيرها وإنما لم يزد ‏ وبالياء لأنها أخف من الواو
الألف مع أنها أخف من الياء
لأنها زيدت في جمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مواخاة فإن
التصغير والتكسير متناسبان وإنما لم يعكس لأن الألف
أخف والجمع أكثر وإنما زيدت قبل الثالثة لأنها لو كانت
في الآخر يلتبس بالمضارع بينه وبين المثنى فيلزم تحريكها في الآخر
يلتبس بياء الإضافة فلما تعينت في الثالثة حمل الياء عليه
وإنما كانت ساكنة لئلا تنقلب ألفا قال وأمثلته فعيل
كفليس وفعيعل كدريهم وفعيعيل كدنينير أمثلة المصغر فعيل
في الثلاثي المجرد كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مدة
كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة كدنينير في دينار
فإن أصله دنّار بنونين قلبت النون الأولى ياء لسكونها

والكسر ما قبلها فصار دينار أُعيد في التصغير الى اصله فقلبت العين ياءً
لكسرة ما قبلها قال وقالوا اجيمال وحمراء وسكران وحبلى للمحافظة
على الالفات اقول كانه جواب عن سؤال مقدر تقديره
السؤال ان يقال لِمَ لَمْ يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة
المذكورة حتى تنقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها كما في دنانير و
جوابه انهم قالوا اجيمال الى آخره على خلاف القياس محافظة لالفاتها
فانها لو انقلبت ياءً انتفت معانيها المقصودة اعني الجمعية في
اجيمال والتانيث في حمراء وحبلى والتذكير في سكران قال ونقول
في ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب ونييب وعصية
وفي عدة وعيد وفي بريبته وفي سه ستيهة يرجع الى
الاصل اقول كل اسم غير من اصله اما بالقلب او بالحذف يجب ان
يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغيره اما القلب
فنقول في تصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو وفي تصغير
باب وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء
وفي تصغير عصا عصية برد الفها الى الواو ثم قلبها ياءً

وادغامها

وادغامها في ياء التصغير لان اصل ميزان موزان من الوزن قلبت
واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب ونيب بويب وعصا
بوب ونيب وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فلما زال في التصغير ما يقتضي هذه التغيرات وجب
ان يرجع كل واحد من المتغيرات الى اصله والثابت بين من الاول
واما الحذف فنقول في تصغير عدة وعيد برد واوه التي حذفت
وعوضت عنها التاء وفي تصغير بريبته برد لامه المحذوفة
وادغامها في ياء التصغير وفي تصغير سه ستيهة برد عينها
المحذوفة لان اصل عدة وعد فنقلت كسرة فائه الى العين
وحذفت الفاء للتخفيف ثم عوضت التاء عنها واصل
بيه بدي على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين حذفت لامه
على خلاف القياس واصل سه ستهة وهو الاست بكسر الهمزة حذفت
عينه على خلاف القياس فلما زال مقتضى الحذف وجب رد
المحذوف وانما مثل بثلاثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف
واجب سواء كان فاءً او عيناً او لاماً وانما حذفت

تلو عشرة في التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه فإنها عوض عن الواو
كما مر وإنما أتي بالتاء في عصيّة ودويّة وسميّة لأنها مؤنثة
فيها فيجب أن تظهر بالتصغير كما سيجيء بعد هذا على وتاء التأنيث
المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير إلا ما شذ من نحو
عريب وعريس ولا تثبت في الرباعي كقولك عقيرب
إلا ما شذ نحو قديديمة ووريئة أقول لا فرق في ذلك
بين المؤنث الحقيقي وغيره فنقول هنيدة وشميسة في
شمس وذلك لأن التصغير كالصفة وكما أنه تجب تأنيث
صفة المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة ولذا يجب
التأنيث في مصغرها والعريب تصغير العرب والعريس تصغير
العرس بكسر العين وهي امرأة الرجل وكان قياسهما
عريبة وعريسة وإنما لا تثبت في الرباعي الطويل سواء كان حقيقيا ٢٦
كزينب أو غيره نحو عقرب وعقيرب والقديديمة تصغير
قدام والوريئة تصغير وراء فعال وجمع القلة يحقر على بنائه
نحو أكيلب في أكلب وأجيمال في أجمال وجمع الكثرة يرد إلى واحده ثم يصغر

يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات في شعراء ومساجد
أقول وأما جمع قلة إن وجد نحو غليمة في غلمان وإن شئت قلت
غليمون أقول لما ناسب التصغير والقلة جاز أن يحقر أي يصغر
جمع القلة على بنائه نحو أكيلب في أكلب وأجيمال في أجمال وأغيلمة
في أغلمة وغليمة في غلمة ولما لم يكن جمع الكثرة والتصغير متناسبين
وجب أن يرد الكثرة في التحقير إلى واحده إذا لم يوجد له جمع القلة
ويجب أن يجمع له التصحيح بالواو والنون أو بالألف والتاء
عملا بمقتضى القياس لأن جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة نحو شويعرون
في شعراء فإنه يرد إلى شاعر ثم يصغر على شويعر ثم يجمع على شويعرون
ونحو مسيجدات في مساجد فإنه يرد إلى مسجد ثم يصغر على مسيجد ثم يجمع على
مسيجدات وأما إلى جمع قلة إن وجد جمع القلة نحو غليمة في غلمان
فإنه يرد إلى غلمة ثم يصغر ويجوز أن يرد هذا أيضا إلى الواحد كالذي
ليس له جمع القلة وأشار إلى ذلك بقوله إن شئت غليمون أي وإن
شئت قلت غليمون في غلمان يرد إلى غلام ويصغر ثم يجمع جمع
السلامة والحاصل أن جمع الكثرة إن لم يوجد جمع القلة يرد إلى

وبعده ثم جمع جمع تكسيره وان جاز ان يرد الى جمع القلة نحو اغيبار آخر
ويجوز رده الى الواحد ثم يصغر ثم يجمع جمع تكسيره نحو غليمون وكذا
ويجوز بالترخيم اي بحذف الزوائد ثم يصغر نحو زهير وحريث في ازهر
وحارث افعل ومن التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم وهو ان يحذف الزوائد
من الاسم ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث في
حارث بحذف الالف ثم قال ويقول في ذا وتا ذيّا وتيّا وفي الذي
والتي اللذيّا واللتيّا اقول لما خالفت الاسماء المبهمة الغير المتمكنة الاسماء
المتمكنة ناسب ان يخالف تصغيرها تصغيرها فيبقى اولها على الفتح
ويزاد قبل آخرها ياء وبعده الف تنقلب الفا ياء وتدغم وكذا
في المفرد فتقول في ذا وتا ذيّا وتيّا بتشديد الياء لانه اذا زيد
قبل الآخر ياء وبعده الف يجتمع الفان فقلبت الاولى ياء فتدغم
وتقول في الذي والتي اللذيّا واللتيّا لانه اذا زيد قبل الآخر ياء
وبعده الف يا ان فتدغم ثم قال المنسوب هو الملحق بآخره ياء مشددة
للنسبة اليه اقول لما فرغ من التصغير شرع في النسب الذي هو
عبارة عن المنسوب فعرفه بما عرفه وانما احتاجت النسبة الى

الى الزيادة لانها معنى حادث كالتثنية نحو رجلان والجمع نحو
زيدون فلابد لها من علامة تدل عليها وانما تعينت الياء لانها
من حروف اللين وانما لم يزد الواو لان الياء اخف وانما الياء
لم يزد الالف مع انها اخف من الياء لان النسبة في معنى
الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد
والياء قد يقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شددت الياء لئلا
يلتبس بياء الاضافة وانما خصوها بآخر الاسم قياسا على ياء
الاضافة فالالف واللام في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم
فيكون بمنزلة الجنس الاسم الذي الحق بآخره ياء مشددة وبقوله
الحق بآخره ياء مشددة يخرج ما لم يلحق بآخره شيء كرجل او الحق بغير الياء
نحو رجلان وبقوله مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله للنسبة اليه يخرج
نحو كرسي وفائدة النسبة كفائدة الصفة كما ان الصفة لبيان
الموصوف كذلك النسبة لبيان المنسوب قال وحقه ان يحذف
منه التاء التأنيث ونون التثنية والجمع كبصري وقمري اقول
حق المنسوب ان تحذف من المنسوب اليه تاء التأنيث

ان كانت فيه تاء كبصرى فى بصرة لئلا تقع علامة التأنيث
وان يحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدى فى زيدان وزيدون
لئلا يلزم اعرابان فى الاسم الواحد اعراب بالحروف والآخر بالحركة
وكذا قنسرى بتشديد النون فى قنسرين اسم لبلدة قال وان
يقال فى نحو نمر ودئل تمرى ودئلى اقول وحق المنسوب ان يقال فى
نحو نمر ودئل بكسر العين اسمان لقبيلتين نمرى ودئلى بفتح
العين لئلا تجتمع كسرتان مع الياءين قال وفى حنيفة حنفى اقول
وحق المنسوب ان يقال فى نحو حنيفة مما هو على وزن فعيلة
مع صحة العين واللام وعدم التضعيف حنفى اى بحذف
تاءه لما مر ثم تحذف ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمى فى
كريم ولم ينعكس لان المؤنث بفعيلة وهى اولى بالحذف وح
يصير على وزن نمر فيفتح ثانيه ولا تحذف العين نحو طويلى فى طويلة
ولا من المضاعف نحو شديدى فى شديدة واما معتل اللام فيجى
عقيب هذا قال وفى غنية وحزبية وامية غنوى وحزبى واموى
اقول وحق المنسوب ان يقال فى فعيلة بفتح الفاء وكسر العين نحو

عنبة وحزبية

لانه لو فرق بينهما بنون الجمع حلبي

البابي حنبلي

غنية وحزبية اسم قبيلة وفعيلة بضمها اى الفاء نحو امية
اسم قبيلة من المعتل اللام غنوى وحزبى واموى اى تحذف تاؤه
ثم ياؤه الاولى ثم قلبت الياء الاخيرة واوا لئلا تجتمع ثلث
ياءات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا وكسر الواو منافية للياء
قال وفيما آخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن الواو كعصا او عشى
عصوى واعشوى اقول وحق المنسوب فى الاسم الذى آخره الف
ثالثة او رابعة منقلبة عن الواو كعصا واعشى او ياء كرحى ومرمى
عصوى واعشوى ورحوى ومرموى بقلب الالف واوا
لالتقاء الساكنين قال وفى الزائدة الرابعة القلب والحذف كحبلوى
وحبلى فى حبلى اقول وحق المنسوب فى الالف الزائدة الرابعة القلب
والحذف مثل حبلى واما الحذف فبناء على تاء التأنيث كحبلى والقلب
فبناء على عشى كحبلوى قال وفى الخامسة الحذف لا غير اقول و
حق المنسوب فى الالف الخامسة الحذف لا غير يعنى ليس القلب
للاشتغال كحبارى فى حبارى ويعلم من ذلك اولوية الحذف
فى السادسة نحو قبعثرى فى قبعثرى وهو ابل القوى قال وفيما

آخره ياء ثالثة كعموي وفي الرابعة القلب والحذف كقاضي
قاضي وقاضوي والحذف افصح وفي الخامسة الحذف لا غير نحو
مشتري في مشتري اقول وحق المنسوب في الاسم الذي آخره
ياء ثالثة كعم اي جاهل واصله عمي اعل اعلال قاض عموي اي بقلب الياء
الواو لاجتماع الياءات وفي الرابعة كقاض قاضي اي بالحذف
وقاضوي اي بالقلب والحذف افصح لثقل الرباعي وفي الياء
الخامسة كمشتري مشتري اي الحذف لا غير لزيادة الثقل ويعلم
من ذلك اولوية الحذف في السادسة كمستسقي في مستسقي
قال وفي المنصرف من الممدود ككسائي وحربائي وفي غير المنصرف
حمراوي وذكراوي اقول وحق المنسوب في الممدود المنصرف اي
الذي همزته بدل من الحرف الاصلي ككساء اصله كساو والملحق
نحو حرباء ككسائي وحربائي اي باثبات الهمزة ويعلم ان
اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الاولى نحو قرائي في قراء
وحق المنسوب في الممدود الغير المنصرف اي الذي همزته
للتانيث نحو حمراء وذكرياء حمراوي وذكراوي اي بقلب

الواو

بالواو واما القلب فلان الحذف يخل معنى التانيث والاثبات
يستلزم كون علامة التانيث في الوسط واما الواو فلئلا تجتمع
الياءات وذكرياء وان كان اعجميا لكنه اجري مجرى العربي
قال واذا نسب الى الجمع رد الى واحده كفرضي وصحفي في الفرائض
والصحائف اقول الفرضي الماهر في الفرائض والصحفي كثير
النظر في الصحف وهما منسوبان الى فرائض وصحائف بعد
ان رد الى فريضة وصحيفة ففعل بهما ما فعل بحنيفة قال
اسماء العدد تقول ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلث الى
عشر اقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع
عشر اي اسماء العدد وقد عرفت معناها في اول الكتاب واعلم
ان ههنا بيان كيفية ~~[illegible]~~ استعمالها ثم لم يذكر واحدا
واثنين لانهما لا يستعملان الا على القياس ففي المذكر تقول
واحد واثنان بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان بالتانيث
وبعد ذلك بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر
في المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال

بناء التانيث وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة من غير تاء
التانيث وذلك لان ثلثة وما فوقها بمعنى جماعة فهي في المعنى
مونث فينبغي ان يزاد علامة التانيث اعني التاء في اللفظ
ليطابق المعنى والمذكر لكونه اصلاً وهو اولى برعاية هذه المطابقة
واذا روعيت هذه المطابقة فيه ففي المؤنث لا يمكن ذلك لام يبق
فرقا بينهما قال والمميز مجرور ومنصوب فالمجرور مفرد وهو مميز
المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو مائة درهم
الف دينار وثلث اثواب وعشرة غلمة وقد شذ ثلثمائة واربعمائة
اقول العدد لابهامه لا بد له من مميز يتميز به المعدود عن
غيره وتعيينه مع الامثلة ظاهر وانما يجوز الجر لاضافة العدد اليه
وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه مفرد الاستغنائه
لاستغنائه عن الجمع وانما يكون في الثلثة الى العشرة مجموعا ليطابق
العدد والمعدود واما الشذوذ في ثلثمائة وتسعمائة اربعمائة الى
تسعمائة فلان المائة مفردة وقد وقعت مميز الثلثة الى التسعة
وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقول

ثلثمات

ثلثمات او مئين لذوي العلم الى تسعمائة او مائين قال والمنصوب
مميز احد عشر الى تسعة وتسعين فلا يكون الا مفردا اقول اما النصب
فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشياء كشيء واحد
واما الافراد فلاستغنائها عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما
وعشرون دينارا او تسعة و~~تسعين~~ تسعون ثوبا قال وممير
العشرة العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة عشرة افلس الا
اذا اعوز نحو ثلثة شسوع اقول معناه ظاهر وسببه ان العدد جعل
مميزه ما يطابقه في القلة الا اذا اعوز اي يفقد جمع القلة بان
لا يكون من ذلك المميز مسموعا من العرب فيوتى بجمع الكثرة
نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من الشسع و
هو زمام النعل قال ويغلب في تانيث الاعداد المركبة احدى عشرة
واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة بتونيث الاول في المذكر
والثاني في المؤنث تقول ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة اقول
يعني بالاعداد المركبة ما يتركب من الاحاد والعشرة اعني احدى عشرة
الى تسع عشرة فتقول في تانيثهما تانيثها احدى عشرة واثنتا

[illegible] ١٢٧

و اثنتا عشرة و ثلث عشرة الى تسع عشرة امرأة اما تانيث احدى
و اثنتا فباق على حالة الافراد و اما تانيث ثلاث الى تسع كذلك ايضا
و اما ادخال التاء في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها حالة
الافراد انما يكون للبس بالمذكر و لا لبس حالة التركيب لحصول الفرق
بالجزء الاول و اما ادخالها فيها مع احدى و اثنتا فلاجراء الباب
على نهج واحد فقوله يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى عشرة
و اثنتا عشرة و ثلث عشرة الى تسع عشرة يؤتى به على ما هو القياس
في المؤنث اي بادخال الالف و التاء في احدى و اثنتا و باسقاط
التاء في ثلث الى تسع اذ الاسقاط فيه دليل التانيث

قال و تسكن الشين في عشرة و تكسر اقول الاسكان حجازية و ذلك
لئلا يلزم توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة و الكسر لغة
تميمية و ذلك لئلا يتوالى اكثر من ثلث فتحات في كلمة واحدة

قال الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر و هو الاسم الذي يشتق
منه الفعل و يعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او من ضرب
عمرو زيدا اقول لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف

الخامس عشر الذي هو اخر اصناف الاسم المتصلة بالافعال فمنها
المصدر و هو الاسم الذي يشتق منه الفعل فقوله الاسم شامل لجميع
الاسماء و قوله يشتق منه الفعل يخرج غيره و يعمل المصدر عمل
الفعل الذي يشتق منه الفعل سواء كان بمعنى الماضي او الحال
او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمرا امس او الآن او غدا
برفع زيد على الفاعلية و نصب عمرا على المفعولية كما في عجبت من ان
ضرب او يضرب الآن او غدا زيد عمرا فان شئت عمرا
زيد قال و يضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب
عمرو زيد عمرا او الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب
عمرو زيد اقول انما جوزت الاضافة للتخفيف فهذه الاضافة معنوية
بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيامك الحسن فان الحسن
صفة القيام مع انه معرفة قال و لا يتقدم عليه معموله اقول المراد
بالمفعول و سببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما
لا يتقدم ما بعد ان عليها كذلك لا يتقدم ما بعد المصدر عليه
فلا يقال زيدا ضربك حزن له كما يقال زيدا ان تضرب حزن له

من ضرب زيد عمرا المفعول على الفاعل تقول من ضرب

المعمول

قال واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال
والاستقبال نحو زيد ضارب عمرا اليوم او غدا ولو قلت امس لم
يجز الا اذا اريد به حكاية الحال الماضية اقول ومن الاسماء المتصلة
بالافعال اسم الفاعل وهو المشتق من يفعل لمن قام به الفعل
على معنى الحدوث ويعمل عمل يفعل من فعله اى العمل المضارع
المبنى للفاعل المشتق من مصدره بشرط ان يكون اسم الفاعل
بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او
غدا وانما اختص بعمل المضارع واشترط بمعنى الحال والاستقبال
لانه انما يعمل لمشابهة الفعل وهو فى اللفظ مشابه للمضارع من
حيث الحروف والحركات والسكنات فان ضاربا مثل يضرب فى
الحروف والحركة والسكون فاذا كان بمعنى الحال والاستقبال
كان مشابها له فى المعنى ايضا فيقوى مشابهة الفعل لفظا و
معنى بخلاف المصدر فانه انما يعمل لانه اصل الفعل ومشتمل على
معناه ولذلك قال ويعمل عمل من فعله مطلقا سواء كان ماضيا
او غيره واذا كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا امس

لم يجز

لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية الا اذا اريد بذلك حكاية حال
ماضية فيجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان
ذراعيه منصوب بباسط مع ان هذا المعطى فى قصة اصحاب الكهف
وهى ماضية لكن لما وردت فى مورد الحكاية صارت كالموجود فى
الحال قال واسم المفعول يعمل عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب
غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو المشتق
من يفعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل من فعله اى
عمل المضارع المبنى للمفعول المشتق من مصدره نحو زيد
مضروب غلامه وسبب ذلك ما مر فى اسم الفاعل ويشترط
ههنا ما اشترط هناك قال والصفة المشبهة نحو كريم وحسن
عملها كعمل فعلها اقول من الاسماء المتصلة بالافعال الصفة
المشبهة وهى ما اشتق من الفعل اللازم لمن قام به الفعل على معنى
الثبوت نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن اللازم
للذاتين المتصفين بهما وعمل الصفة المشبهة كعمل فعلها الذى
اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه فرفعه

حسبه بكريم ووجهه بحسن كما في زيد كريم حسبه وحسن وجهه وه
سميت صفة مشبهة لشبهها باسم الفاعل في المفرد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث فانه يقال حسن حسنان حسنون
حسنة حسنتان حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون
ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما في قيام الفعل
بهما ولذلك لم تشبه باسم المفعول وانما لم يشترط في عملها
ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى الثبوت وه
الحال والاستقبال من خواص الحدوث قال وافعل
التفضيل لا يعمل في الظاهر الاسم فلا يقال مررت برجل افضل
منه ابوه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل
التفضيل وهو المشتق من فعل موصوف بالزيادة على غيره
نحو زيد الافضل فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة
الفضل على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل في ظاهر الاسم
لضعف عمله فانه لا فعل بمعناه بخلاف المشتقات فلا
يقال مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى

يكون

يكون مجرورا صفة لرجل وابوه فاعله بل يقال افضل برفعه حتى
يكون ابوه مبتدا وافضل خبره ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل
قال ويلزم التنكير مع من نحو زيد افضل من عمرو واذا فارقه فا
التعريف باللام نحو زيد الافضل وافضل الرجال اقول ويلزم
افعل التفضيل التنكير مع من اى اذا استعمل مع من لا يجوز
ان يكون مضافا او معرفا باللام واذا فارقت من عن افعل التفضيل
فيلزم التعريف اما باللام او بالاضافة نحو زيد الافضل وافضل — زيد
الرجال والاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون مستعملا
مع احد من هذه الامور الثلثة اعني من واللام والاضافة لانه لتعيين — لا بد له
المفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه الطرق
فلا يجوز الجمع بين الاثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو ولا بين — الامور الثلثة
الجمع الجميع نحو زيد افضل الناس اعلم كقول المكبر الله اكبر من
كل شيء وفي كلامه نظر لانه يتوهم ان افعل التفضيل اذا لم يكن
مع من يلزم ان يكون مضافا الى المعرفة او معرفا باللام و
ليس كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت برجل

افضل رجال قال وما دام منكراً استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية
والجمع اقول ما دام افعل التفضيل منكراً اى مستعملاً مع من استوى فيه
الذكور والاناث والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان
افضل من عمرو والزيدون افضل من بكر وهند اجمل من دعد والهندان
اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد وذلك لان افعل التفضيل يشبه
افعل التعجب في اللفظ والمعنى اعنى المبالغة ولذلك لا يبنى الا
مما يبنى منه افعل التعجب في اللفظ والمعنى عند الثلاثة في المجرد ليس
بلون ولا عيب وفعل التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
لانه فعل غير متصرف ولذلك يشبهه قال فاذا عرف باللام
انث وثنى وجمع اقول اذا عرف افعل التفضيل باللام انث
وثنى وجمع نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
هند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
وذلك لانه يخرج بسبب اللام عن مشابهة الفعل لانها من خواص الاسم
فلا جرم لحقه التثنية والجمع والتأنيث قال واذا اضيف
ساغ فيه الامران اقول اذا اضيف معنى التفضيل

رجحانية

التفضيل على غيره الامران اى التثنية وعدمها فتذكر والتأنيث والمفرد وغيره
وجه المتوية ويعتبر في الامرين المطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل
الناس والزيدان افضلا الناس وفضلاء الناس والزيدون افضل
الناس وفضلوا الناس وهند فضلى الناس وفضلاء النساء والهندان
فضلى النساء وفضليا النساء والهندات فضلى النساء وفضليات
النساء واما المطابقة فلضعف شبه الفعل لدخول الاضافة واما عدمها
فلشبهه بالذي مع من في ذكر المفضل عليه قال وهو ما اشبه [illegible] صح
فيه وحروف الاستقبال والجوازم ولحقه الخبر المرفوع وتاء التانيث
الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب
وضربت وضربت وضربت وضربت اقول لما فرغ من القسم
الاول من اقسام الكلم وهو الاسم شرع في القسم الثاني وهو الفعل
فعرفه ببعض خواصه المشهورة واعلم انه قد مر ان الحرف لا يصلح
لوقوعه جزء الكلام اعنى المسند والمسند اليه [illegible] في قد
لانها وضعت لتقريب الماضي من الحال وهما لا يكونان الا
في الفعل وفي حروف الاستقبال والجوازم لان الاستقبال والجوازم

او لتقليل المضارع ح

لا يوجد ان الظاهر الآخر الفعل وفي الضمائر المرفوعة اعني الالف
والواو والتاء والنون في نحو ضربا وضربوا واضربي وضربن
وضربت وتضربين وتضربن وضربت وضربنا لانها فواعل
والفاعل لا يكون بالاصالة الا للفعل وفي تاء التأنيث الساكنة
لانها دليل تانيث الفاعل وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة من
خواص الاسم كطلحة قال واقسامه الماضي والمضارع والامر
والنهي وفعل المتعدي وغير المتعدي المبني للفاعل والمفعول
وافعال القلوب وافعال الناقصة وافعال المدح والذم وفعلا
التعجب اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك ان الفعل له
اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكور في
هذا الكتاب احد عشر صنفا وستعرف كل واحد منها في موضعه قال
الماضي هو الفعل الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك
نحو ضرب اقول لما ذكر اصناف الفعل على طريق الاجمال شرع في
ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية ترتيب السابق

في اللاحق

في اللاحق فابتدء بالماضي الذي هو اول اصناف وعرفه بانه
الفعل الذي يدل على حدث اي على معنى واقع في زمان قبل
زمانك نحو ضرب فانه يدل على ضرب واقع في زمان الماضي
قال وهو مبني على الفتح الا اذا [illegible] اعترض له ما يوجب سكونه اقول
الماضي مبني على الفتح اما البناء فلعدم احتياجه الى الاعراب ابتداء واما
الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد ضارب
واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض عليه شيء يوجب ذلك الشيء كون
الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب الضمة كالواو
نحو ضربوا فانه حينئذ يبنى على السكون او الضم اما السكون فلكراهة
توالي اربع الحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل
كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل ولذلك لم
يتغير ما قبله نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو قال
المضارع هو ما اعتقب في صدره احدى الزوائد الاربع نحو
يفعل ونفعل وافعل وتفعل اقول لما فرغ من الصنف
الاول شرع في الصنف الثاني اعني المضارع وهو الفعل

الذي وجد في اوله احدى الزوائد الاربع من الحروف وهي الياء
نحو يفعل والتاء نحو تفعل او الهمزة نحو افعل او النون نحو نفعل و
يسمى هذه الحروف حروف المضارع عنه اي المضارعة لان الفعل
بسببها يشبه الاسم كما سيجئ ولذلك يسمى مضارعا وانما اختص
الزيادة بهذه الحروف لان هذه الحروف بعضها من حروف اللين
وهي الياء وبعضها من قريب المخرج منها وهي الهمزة فانها
قريب المخرج من الالف وبعضها يبدل منها وهي التاء فلانها
من الواو نحو تراث في وراث بمعنى ميراث وبعضها
يشبهها لسهولة التلفظ وهي النون فان غنتها كما
تشبه حروف اللين واعلم ان الاعتقاب والتعاقب بين
الشيئين ان يجئ احدهما عقيب الآخر فمعناهما في الحروف
العاملة انه لا يخلو الكلمة عن جميعها ولا وجود اكثر
من واحد منها او يشترك فيه الحال والاستقبال الا
اذا دخله اللام او السين او سوف او يشترك المضارع
في الحاضر والمستقبل اي يصلح لكليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل

ان يفعل

ان يفعل الان او غدا الا اذا دخل على المضارع لام الابتداء فانه
يختص ح بالحاضر نحو زيد ليقوم اي الآن او دخله السين او سوف
فانه ح يختص بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخله السين
نحو زيد سيقوم واعلم انه لم يذكرهما استغناء باختصاصها عنها وهذا
المعنى اعني العموم والخصوص هو الذي يضارع اي يشابه به الاسم
فان الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل ويعرب
بالرفع والنصب والجزم انما اعرب المضارع لانه مشابه
الاسم كما مر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسم
وارتفاعه بمعنى وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب
اقول ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع
في موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنى زيد ضارب
فوقوع يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو امر معنوي
وانتصابه باربعة احرف نحو ان تخرج ولن يضرب و
كي يضرب يكرم واذن يذهب انتصاب المضارع
باربعة احرف الاول ان وهي لا تخلو من ان يكون قبلها

فعل علم او ظن او غيرهما فان كان غيرهما تكون ناصبة
نحو اريد ان يخرج زيد وان كان قبلها فعل العلم فليست
بناصبة بل مخففة عن المثقلة نحو علمت ان سيقوم زيد
برفع يقوم وزيادة السين للفرق بينه وبين ناصبة
وان كان فعل ظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم
زيد بالنصب وان سيقوم بالرفع والثاني لن نحو لن
يضرب زيد والثالث كي نحو جئتك كي تكرمني والرابع
اذن وهي انما تنصب بشرطين الاول ان لا يكون
ما بعدها معتمدا على ما قبلها اي لا يكون بينهما تعلق والثاني
ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن تذهب فان فقد
الشرطان او احدهما فلا تنصب اما انتفاء الاول نحو
قولك لمن قال اتيتك انا اذا اكرمك فان اكرمك متعلق
بما قبله لانه جزؤه واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن يحدثك
اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما فنحو قولك
انا اذن اظنك كاذبا وتنصب باضمار ان بعد

خمسة احرف

خمسة احرف حتى واللام واو بمعنى الى ان والا ان وواو
الجمع والفاء الواقعة في جواب الستة الاشياء الامر والنهي والنفي والاستفهام
والتمني والعرض نحو زرني فاكرمك ادخلها حتى
ولا تأكل السمك وتشرب اللبن
فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تأتينا فتحدثنا هل
اسلمت فتسلم وليت عندك فافوز فوزا عظيما الا تنزل بنا فتصيب
خيرا فينصب المضارع بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى ولام فلانها باضمار ان
حرفا جر فيجب ان يضمر ان بعدها حتى يصير ما بعدها في تأويل المصدر
فان حرف الجر لا يدخل على الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف
الجر ايضا اي الى ان والتقدير حتى ان ادخلها ولالزمنك
او الى ان تعطيني حقي اي يثبت حقي دخولي اياه ولالزمنك
اياي او الى اعطائك حقي واما بعد الواو والفاء فلان
ما قبلها غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف
الاخبار على الانشاء غير مناسب فيجب ان يأول ما قبلهما
بما هو في معناه ومع تصيير الموقع عليه بالمصدر اسما ليتحقق

عند بيان معنى الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف
اعنى المضارع الثاني تاويل الاسم وذلك لا يمكن
الا باضمار ان واما في النفي فلحمله على النهي لانهما اخوان من حيث انهما يدلان على ترك الفعل فا
النفي نحو ان تشرب اللبن فان اكرمك فان يحبك
فان تحدثنا ما تأتينا فان افوز فوزا فان تصيب
والمعنى لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن و
ليكن اتيان منك فاكرام مني ولا يكن طغيان
منا فحلول الغضب مني ولم يكن منك اتيان
فحديث لنا اي لو تاتينا لتحدثنا ولكن لما لم تاتنا
فكيف تحدثنا وهذا يكون سوال مني فاجابة منك
فليت لي عندك حصولا ففوزا عظيما الا نزول لك
بنا فاصابة خير منك واعلم ان النصب باضمار ان
بعد الواو والفاء مشروط بشرطين احدهما مشترك
والاخر مختص اما المشترك فهو يكون ما قبل الواو
والفاء

~~والفاء مشروط بشرطين احدهما مشترك والاخر مختص اما
المشترك فهو~~ يكون ما قبل الواو والفاء احد الامور الستة
المذكورة في الكتاب واما المختص بالواو فللجمعية بين ما قبلها وما
بعدها واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمرسل فلمط
امثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل
مثال للواو يجوز ان يفرع بالفاء وبالعكس واعلم ان
هذه المواضع يستدعي زيادة تحقيق لكن هذا المختصر لا
يسع ذلك والجزم بخمسة احرف نحو لم يجزع ولما
يضرب وليضرب ولا يفعل فان تكرمني اكرمك وبتسعة
اسماء متضمنة لمعنى ان ما من اي واين واني ومتى و
حيثما واذ ما ومهما نحو من يكرمني اكرمه وعليه فقس
انجزام المضارع اما بالحروف واما بالاسماء والحروف
الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعل واحد وهي لم ولما
ولام الامر ولام ولاء النهي وواحدة تجزم فعلين و
هي ان الشرطية والاسماء الجازمة وهي التسعة المذكورة

وهي انما تجزم فعلين لانها متضمنة لمعنى ان فان قولنا من يكرمني
اكرمه في معناه ان يكرمني هو اكرمه انما تجزم فعلين كما تجزمهما ان
والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقي ما تصنع اصنع وايّما
تضرب اضرب واين تكن اكن وانى تجلس اجلس ومتى تفعل افعل
وحيثما تذهب اذهب واذ ما تقعد اقعد ومهما تمكث امكث واصل
مهما ما زيدت عليها ما اخرى للتأكيد فصار ماما ثم ابدل
الالف هاء لتحسين اللفظ فصار مهما   ويجزم بان مضمرة
في جواب الاشياء الستة التي يجاب بالفاء الا النفي نحو ائتني
اكرمك وعليه فقس   يجزم المضارع ايضا بان الشرطية
حال كونها مضمرة في جواب الاشياء الستة التي يجيء في جوابها
الفاء غير الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض الا النفي
منها فانه لا يظهر بعده والامثلة نحو ائتني اكرمك اي ان
ائتني فانه ان تأتني اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اي لا تكفر
فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اي اين
بيتك فانه ان اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا انفقه

انفقه اي ليت لي مالا فانه ان يحصل لي مالا انفقه والا
تنزل بنا تصب خيرا اي الا تنزل فانك ان تنزل بنا تصب
خيرا وانما اختيرت ان بعد المذكورات لان كلا منها
يدل على ان الجزء الثاني مشروط بجزء الاول فيدل على ان
هناك شرطا مقدرا بخلاف النفي فان مدخوله قطعي
فلا يدل على التعليق بما بعده بشيء فلا يصير دليلا على تقدير الشرط
ويلحقه بعد الف الضمير وواوه وياءه نون نحو
يضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين وذلك
في الرفع ويسقط في النصب والجزم   ويلحق المضارع بعد
الف الضمير وواوه وياءه نون عوضا عن الحركة
في المفرد وتكون مكسورة في التثنية ومفتوحة في الجمع قياسا
على تثنية الاسماء وجمعها ولحوق النون انما يكون
في الرفع ويحذف في النصب والجزم اما في الجزم فلكونها
عوضا عما يحذف فيه اعني الحركة واما في النصب فحمله
على الجزم فان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء

ولما ان النصب محمول على الجر في الاسماء كذلك حمل على ما هو بدل
الجر في الافعال اعني جزم الامر ما يؤمر به الفاعل المخاطب
في مثال الفعل نحو صنع وضارب ودحرج مجزوما باللام
نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا وليضرب زيد
ولاضرب انا ولنضرب نحن لما فرغ من الصنف الثاني
شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو الفعل الذي يؤمر به الغائب
المخاطب حال كونه في مثال الفعل نحو صنع من تصنع وضارب
من تضارب ودحرج من تدحرج او يؤمر به غير الغائب
المخاطب باللام سواء كان المأمور به غير الفاعل نحو ليضرب
انت ولاضرب انا على بناء المجهول في الكل او فاعلا نحو
ليضرب زيد ولاضرب انا على بناء المعلوم فيهما والذي يسمى
امر المخاطب والثاني امر الغائب ومعنى مثال الفعل ان تحذف حرف
المضارعة وتجعل الباقي له المجزوم على وجه يمكن التلفظ
به بان يكون ما بعد حرف المضارع متحركا او يزاد
في اوله الهمزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة

قوله

مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما
فان الهمزة تضم كما عرفت كل ذلك في التصريف
ويكون متضمنا لمعنى الامر نحو صنع فان معناه افعل
الوضع او ضارب اي افعل المضاربة اي افعل الدحرجة ودحرج
وضرب اي افعل الضرب ولذلك خص المثال بافعل
المتعدي وغير المتعدي والمتعدي ما كان له مفعول به
ويتعدى الى واحد كضرب زيدا او الى اثنين نحو كسوته
جبة وعلمته فاضلا او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا
عمرا خير الناس وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كذهب زيد
لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع والخامس
اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ الكتاب اصح والثاني مثال المتعدي
الى اثنين بمثالين لان المتعدي الى مفعولين قسمان قسم يدخل
المبتدا والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو
علمت زيدا فاضلا فان الاصل زيد فاضل والفاضل زيد نفسه
وقسم ليس كذلك نحو كسوته زيدا جبة فان زيدا وجبة

ليس بمبتدأ وخبر لان الجبة غير زيد فان لكل قسم مثال والمتعدية
ثلثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحروف الجر نحو اذهبت زيداً
وفرحته وذهبت به التعدية جعل الشيء متعدياً وذلك
الشيء قد يكون لازماً فيجعل متعدياً الى مفعول واحد بالاسباب الثلثة
المذكورة فان كلاً من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار
بالهمزة والتشديد والباء متعدياً الى مفعول واحد وقد يكون متعدياً
الى واحد فيجعل متعدياً الى اثنين نحو علمته القرآن فان علم بمعنى
عرف متعدياً الى مفعول واحد وبالتشديد صار متعدياً الى اثنين
وقد يكون متعدياً الى اثنين فيجعل متعدياً الى الثلثة نحو اعلمت
عمراً زيداً فاضلاً فان علم المتعدي الى المفعولين قد صار بالهمزة
متعدياً الى الثلثة المبني للمفعول هو فعل ما لم يسم فاعله
نحو ضُرب زيدٌ ويسند الى المفعول به الا اذا كان الثاني في باب
علمت والثالث في باب اعلمت او الى المصدر والظرفين
نحو ضُرب زيد ومُرّ بعمرو وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير
فرسخان لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف

الخامس فقال الصنف الخامس اي المبني للمفعول وهو فعل ما لم يسم فاعله اي فعل المفعول الذي لم يسم
فاعله وذلك المفعول ويترك تسميته قد يكون للجهل بالفاعل او للتعظيم او للتحقير مع
قصد الاختصار وشرطه في الماضي ان يكسر ما قبل الآخر ويضم اوله فقط ان لم يكن
همزة في اوله ولا تاء زائدة ان كان في اوله همزة تضم الهمزة مع الحرف الثالث
وان كانت في اوله تاء يضم التاء مع الحرف الثاني وفي المضارع ان يضم اوله
ويفتح ما قبل الآخر لئلا يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم يضم الاول في الماضي
لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ
يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه فانه لا اعتماد على حركة الآخر لانها
تزول في الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر
عند الوصل والوقف نحو واستخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلّم
وتجاهل لالتبس بمضارع باب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الآخر في المضارع
لم يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب يكرم
ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب زيدٌ
او مع واسطة نحو مُرّ بعمرو والا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني في
باب علمت اي افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في علمت زيداً

فائدة علم من قولك ضُرب زيد ان المفعول الثالث من افعال القلوب مسند الى الاول
فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه ايضا والشيء الواحد لا يكون مسندا
ومسندا اليه وبعض ذلك ان لا يجوز ايضا اسناده الى المفعول الثاني في باب
اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت واما قيده بانه في باب
علمت والثالث في اعلمت لانه يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت والى الثاني
في باب اعلمت لان الاول في باب علمت والثاني في باب اعلمت مسند اليهما
ايضا واذا اقيما مقام الفاعل يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في باب اعلمت
ليس بمسند ولا مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع في شيء
من ذلك وانما قيد الثاني في باب علمت احترازا عن الثاني في غيره فانه لا يكون
مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقال
اعطي درهم زيدا واعطي زيد درهما لان معنى اعطيت ليس بمسند الى درهم
فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم المحذور ويسند ايضا الى المصدر نحو
سير سير شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التاكيدي
في مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك لان الفعل وحده
يدل على ما يدل عليه مع المصدر التاكيدي حذف الفاعل اي اقيم المفعول
مقامه ينبغي ان يفيد فائدة متجددة ويسند الى الظرف نحو [illegible]

وفي الزمان نحو سير يوم كذا او ظرف المكان نحو سير فرسخان واعلم انه
لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل واعلم انه اذا وجد
المفعول به في الكلام لا يجوز ان يقام غيره مقام الفاعل. افعال القلوب
وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ووجدت ورأيت
تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا منطلقا

الدرس

لما فرغ من المصنف شرع في تصنيف التوابع اعني افعال القلوب وهي
سبعة افعال تدل على شك او يقين ثلثة منها للشك وهي ظننت
وحسبت وخلت وثلثة لليقين وهي علمت ورأيت ووجدت
وواحد منها مشترك اي تستعمل تارة للشك واخرى لليقين وهو زعمت
وانما سميت افعال القلوب لكونها عبارة عن الادراك المتعلق
بالقلب والباطن ظاهر وحسبت وخلت لا ترد الا لذلك دون
الباقية فانك تقول ظننته اي اتهمته وعلمته اي عرفته وزعمت
ذلك اي قلته ورأيته اي ابصرته ووجدت الضالة اي اصبتها ومنها
حسبت وخلت لا ترد الا لدخولها على المبتدا والخبر ونصبهما
على المفعولية دون الجملة الباقية فان كلا منها قد يستعمل بمعنى
فعل متعد الى واحد اذ ظننت قد يكون من الظنة بكسر الظاء

بمعنى التهمة وهي لا يتعدى الا الى مفعول واحد وكذا العلم بمعنى المعرفة
والزعم بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة
اي الاصابة والمشاهدة ظاهرة   ومن خواصها جواز الالغاء اذا كانت متوسطة
او متاخرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق
نحو علمت لزيد منطلق وازيد عندك ام عمرو وايهم في الدار وما
زيد منطلق   ومن خواص افعال القلوب او من خواصها جواز الالغاء
وهو ابطال العلامة اي ابطال علامة المفعولية لفظا ومعنا بينها
وبين مفعوليها حال كون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين
نحو زيدا ظننت مقيما او متاخرة عنهما نحو زيدا مقيما ظننت
وذلك لان هذه الافعال بتقدم احد مفعوليها او كليهما
عليها يضعف عملها فيهما مع ان مفعوليها كلام تام بدون
عملها فيهما وبذلك يحصل ما هو الغرض منهما فيجوز الالغاء لاجل ذلك
والاعمال لكونها افعال وللافعال قوة عملها لا تمنع من العمل
بتقدم مفعوليها عليها ومن خواصها ايضا التعليق وهو
ابطال علامة المفعولية منها وبين مفعوليها لفظا لا معنا
وذلك اذا وقعت قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق
او قبل حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عنده ام عمرو او قبل اسم

اسم الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو علمت
ما زيد منطلق وانما يبطل التعليق العمل اللفظي قبل هذه
الكلمات لانها تستحق صدر الكلام فلو اعملت هذه الافعال
فيما بعدها لبطلت صدارتها ولم يبطل التعليق العمل المعنوي لان هذه الافعال
واقعة على ما بعد هذه الكلمات في المعنى   الافعال الناقصة وهي كان
وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما زال وما برح وما انفك
وما دام وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا   لما فرغ
عن صنف سابع شرع في صنف ثامن اعني الافعال الناقصة وهي
افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة والمذكورة منها في هذا الكتاب
ثلث عشرة وهي تدخل على المبتدا والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع
المبتدا ويسمى المرفوع اسمها وتنصب الخبر ويسمى المنصوب خبرها
وانما سميت افعالا ناقصة لنقصانها عن سائر الافعال فانها لا تتم كلاما
بمجرد فاعلها بل يحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان كان يدل
على تقرير الفاعل اعني زيدا على صفة وهي القيام   وكان تكون
ناقصة وتامة نحو كان الامر اي حصل الامر وزائدة نحو ما كان احسن

زيد او مضمرا فيها ضمير الشأن نحو كان زيد منطلق اي كان الشأن
لما عد الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان
لانه ظاهر الثبوت لذلك يسمى المرفوع في هذا الباب اسم كان
والمنصوب خبر كان وكان على اربعة اضرب لانها اما ان تكون ناقصة
اي تدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي اما دائما نحو كان الله
قديرا واما منقطعا نحو كان الفقير ذا مال وتامة اي غير محتاجة الى الخبر
نحو كان الامر اي وقع الامر وزائدة اي غير محتاجة اليها نحو كان احسن
زيد او مضمرا فيها ضمير الشأن نحو كان زيد منطلق فان اسم كان ضمير
الشأن نحو ~~كان زيد منطلق فان اسم~~ اي ضمير يعود الى الشأن وزيد
مبتدأ ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشأن زيد منطلق وهذا قسم
من اقسام الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشأن وخبرها
جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض نحو صار زيد غنيا
غنيا او بحسب الذات نحو صار الطين خزفا واصبح واضحى وامسى وظل
وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون الجملة باوقاتها التي
اعني الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة نحو اصبح زيد

181 زيد مستبشرا والمعنى اقتران بشر زيد بالصباح وكذا البواقي ومابرح ومازال ومافتئ
ومانفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها مذ زمان يصلح لقبول ذلك الفاعل
ذلك الخبر نحو مازال زيد اميرا والمعنى امارته مذ زمان يصلح لقبولها الى حين
التكلم ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس مادام
زيد جالسا فان جلوس المخاطب مؤقت بمدة ثبوت الجلوس لزيد وليس
لنفي الحال ويجوز تقديم خبرها على اسمائها وعليها الا اذا كان في اوله
ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه فحينئذ يجوز تقديم خبر
الافعال هذه قسمة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى نفسها نحو منطلقا كان
زيد وذلك لقوتها عملها لانها افعال الا ما في اوله ما من هذه الافعال
فانه لا يتقدم عليه معموله بل يتقدم على اسمه فحينئذ لا يقال اميرا مازال زيد
بل انما يقال مازال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضي صدر الكلام فلو قدم الخبر
عليها لبطلت صدارتها افعال المقاربة وهي عسى وكاد واوشك وكرب
عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل المضارع نحو عسى زيد ان يخرج
وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها ولا يفتقر عليه نحو عسى ان يخرج

زيد   لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع اعني افعال المقاربة
وهو افعال وضعت لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه الاربعة المذكورة في الكتاب
ونحو جعل وطفق عملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبر عسى ان يجب ان
يكون فعلا مضارعا ودخل عليها ان لان عسى للمقاربة الاستقبالية وان مختص
به المضارع المشترك بين الحال والاستقبال للاستقبال ويكون عسى ح بمعنى قرب والخبر
في تأويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج وقد يقع الاسم المفعول
المضارع فاعلا ولقصر عليه ولا يذكر له خبرا ولا يحتاج الى الخبر بكون
عسى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه   وخبر البواقي الفعل المضارع بغير
ان نحو كاد زيد يخرج   هذا الظاهر وههنا زيادة في بعض النسخ ونسخة الاصل
ما كتبنا ولا مزيد عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول
ان على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع فعل المضارع فاعلا لها
نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في حذف ان من خبرها نحو
عسى زيد يخرج واعلم ان كرب على وزن ...
مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يقوم ... زيد يقول واعلم ان اخذ وجعل
وطفق مثل كاد في الاستعمال فيقال اخذ وجعل وطفق زيد يقول   فعلا المدح

فعلا المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل
والثاني المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرأة دعد   لما
فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني فعل المدح والذم وهو ما وضع
لانشاء المدح والذم والاصل فيه نعم وبئس والدليل على فعليتهما لحوق تاء التأنيث
الساكنة بهما نحو نعمت وبئست والبواقي واضح   وحق الاسم المعرف بلام الجنس
او المضاف الى المعرفة نحو بئس غلام الرجل بشر وقد يضمر فاعلها ويفسر بنكرة منصوبة
نحو نعم رجلا زيد   وحق فاعل فعل المدح والذم اذا كان مظهرا ان يكون معرفا
بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس تفيد العموم وقد يضمر
عليهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بالنكرة لان
الغرض يحصل بها فلو عرفته يبقى التعريف ضائعا واعلم ان المضاف الى المعرف
بلام الجنس كالمعرف باللام نحو نعم صاحب المال زيد   وقد يحذف المخصوص بالمدح
نحو قوله تعالى فنعم الماهدون   الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما في الاية
فانه لما قال والارض فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير فنعم الماهدون
نحن وقد دل عليه سياق الاية   وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد

وحبذا رجلا زيد وساء رجلا بكر بئس حبّ اصله حبب بضم العين فادغم ثم
ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا
جدا وانما لم يجعل المضمر في فعل المدح بل جعله جاريا مجرى نعم لامتيازه منه
بامور منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض اعني الابهام في
المدح يحصل بذا فانه من المبهمات ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
لانه كالمثال والمثل لا يتغير ومنها انه لا يجب ذكر التفسير بعد اضمار فاعله
بل يجوز ان تقول حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف نعم فانه يجب
ذكر التفسير لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فيجب ذكر التمييز
في نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال اعني حبذا الرجل زيد انما هو عند من يجعل
ذا فاعلا بناء على انه صار كالجزء الاخير بعد التركيب فخرج عن الفاعلية واما
من يجعل ذا فاعلا فلا يأتي بعده بلفظ الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا
وساء يجري مجرى بئس كقولك ساء الرجل زيد وساء مثلا القوم كقوله تعالى وانما
لم يجعل من افعال الذم لانه ربما يستعمل بغير استعمال بئس فيقال في الخبر
ساء فلان بمعنى نقيض سرّه بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا في الانشاء

فعلا التعجب هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد
الذي ليس بمعنى افعل وفعل لما فرغ من الصنف الحادي عشر شرع في الصنف الثاني
عشر اعني فعلا التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على مثال
ما افعله نحو ما احسن زيدا والثاني افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا حسن
جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد لان هذين البابين لا يتمكنان
من غيره وانما يجب ان لا يكون بمعنى افعل وفعل اي لا يكون من الالوان والعيوب
لان فعل التعجب يشبه افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل
لا يبنى من الالوان والعيوب ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد
وابلغ ونحو ذلك فيقال ما اشد دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح
عوره اذا اريد بناء التعجب فيما وراء الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل وفعل
اي من الثلاثي المزيد فيه او من غير الثلاثي او من الثلاثي المجرد اللوني والعيبي
يتوصل باشد ونحوه اي يجعل ذلك وسيلة اليه بان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك
المزيد واللوني والعيبي معمولا له فانه يفيد ما كان يفيده التعجب المبني من نفس
ذلك المزيد او اللوني او غيرهما فيقال في غير الثلاثي ما اشد دحرجته و
في اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما اقبح عوره وفي المزيد فيه ما اكثر استخراجه

وإن شئت قلت أشد به حمرة وأبلغ بسواده وأقبح بعوره وأكثر
باستخراجه والمعنى على ما كان في ما أحسن زيداً ونحوه أشد وأبلغ وأتم
وأكثر وأكمل · ما في ما أحسن زيد مبتداء وفعل خبره · هذا مذهب سيبويه وعند
الأخفش ما مبتداء بمعنى الذي وفعل صلته والخبر محذوف والتقدير الذي
أحسن زيدا شيء وما أحسن بزيد فعند سيبويه أصله أحسن زيد أي صار زيدا
ذا حسن فأحسن فعل ماض وزيد فاعله نقل من صيغة الإخبار إلى الأمر
وزيدت الباء في فاعله كما في كفى بالله شهيدا وعند الأخفش أنه أمر
وفاعله مستتر والمأمور كل واحد بأن يجعل زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول
كما في الآية في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة · باب الحرف
وهو ما دل على معنى في غيره وأصناف حروف الإضافة الحروف المشبهة
بالفعل وحروف العطف وحروف النفي وحروف التنبيه وحروف النداء
وحروف التصديق وحروف الاستثناء وحروف الخطاب وحروف الصلة
وحرفا التفسير والحرفان المصدريان وحروف التحضيض وحرف التوقع
وحرفا الاستقبال وحرفا الاستفهام وحرفا الشرط وحرف التعليل
وحرف الردع والأمات وتاء التأنيث الساكنة والنون المؤكدة
وهاء السكت · فلما فرغ من القسم الثاني من أقسام الكلمة وهو الفعل

وهو الفعل شرع في القسم الثالث أعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيره أي كلمة
تدل على معناها بواسطة الغير كما سيجيء بعد هذا إن شاء الله تعالى ولما كان
هذا القسم أيضا ذا أصناف أراد أن يبين أصنافه كما بين أصناف
جزئيه فعددها مجملة ثم ابتداء فيبحث عن كل واحد منها مفصلة بالترتيب وأصناف
الحروف المذكورة في هذا الكتاب ثلاثة وعشرون ويعرف كل واحد في موضعه
إن شاء الله تعالى · وحروف الإضافة وهي الحروف الجارة من للابتداء وإلى
وحتى للانتهاء وفي للوعاء والباء للإلصاق واللام للاختصاص ورب
للتقليل ويختص بالنكرة وواو القسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن
للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا وعدا وخلا
للاستثناء · سميت هذه الحروف حروف الإضافة والجارة لأنها تضيف
أي تنسب معنى الفعل وشبهه وتجره إلى مدخولها نحو مررت بزيد فإن الباء في المثل
تنسب معنى المرور وتجره إلى زيد وهي سبعة عشر حرفا الأول من وهي
للابتداء الغاية أي تفيد معنى الابتداء وتعرف باستقامة تقدير إلى بعدها
نحو سرت من البصرة إلى الكوفة يعني ابتداء سيري من البصرة إلى الكوفة وقد يستعمل
للتبيين أي يجوز أن يجعل مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان

يعني الذي هو الوثن وقد يكون للتبعيض اي يجوز ان يكون مكانها بعض نحو اخذت
من الدراهم يعني بعض الدراهم وقد يكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ما جاءني
من احد يعني احد والثاني الى وهي لانتهاء الغاية اي التقييدات معناه
والفرق بينهما ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى
فانه يجب ذلك فيه فاذا قلت اكلت السمكة الى راسها يكون المعنى
انتهى الاكل عند الراس ولا يجب ان يكون الراس ماكولا بل يجوز بخلاف
حتى يعني اذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فالمعنى يكون انتهى الاكل
بالراس فيجب ان يكون الراس ماكولا ايضا والرابع وهي للوعاء اي للظرفية نحو
الماء في الكوز والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اي
التصق مروري بمكان قريب من مكان زيد وباء القسم نحو اقسمت بالله من
هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمي بلفظ الله وقد يستعمل للاستعانة نحو
كتبت بالقلم اي باستعانة القلم وللمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت الفرس
بسرجه ولجامه يعني معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وللظرفية
نحو جلست بالمجلس اي فيه وقد يكون زائدة نحو كفى بالله اي كفى الله والسادس
اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص به وقد يكون للتعليل اي بمعنى كي نحو

نحو الجل للفرس اي مختص به وقد يكون للتعليل اي بمعنى كي نحو
جئتك لتكرمني يعني كي تكرمني وقد تكون زائدة نحو قوله تعالى
ردف لكم اي ردفكم والسابع رب وهي للتقليل اي تدل
على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى
ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين
لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون وتختص
رب بالنكرة اي لا مدخل على المعارف لان ما هو الغرض
منها اعني الدلالة على تقليل نوع من الجنس يحصل بدون التعريف فلو عرف
مدخولها لكان التعريف ضايعا ويجب ان يكون النكرة التي دخلت عليها
رب موصوفة كما ذكرنا ليجعل الوصف ذات الجنس النكرة نوعا فيحصل
الغرض وقد تلحق ما برب فتمنعها عن العمل ويسمى ما الكافة ح
يجوز ان يدخل الافعال نحو ربما قام زيد الثامن والتاسع واو القسم
وتاؤه نحو والله وتالله لافعلن كذا واعلم ان الاصل في القسم
الباء والواو بدل منها عند حذف الفعل في قولنا والله بمعنى
اقسمت بالله والتاء بدل من الواو في تالله خاصة والباء

وانها لا تدخل على المظهر او المضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو
لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن
والتاء لا تدخل على المظهر الا على لفظ الله تعالى لنقصانها عن الواو والعاشر
على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اي مستعل عليه والحادي عشر
عن وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا
عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد خولك اي الذي
اشبه بزيد خولك وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس
شيء مثله الثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء في
الزمان وقد عرفت معنى الابتداء سابقا نحو ما رايت زيدا مذ يوم الجمعة
اي ابتداء زمان انتهاء الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر والسادس
عشر والسابع عشر حاشا وخلا وعدا وهي للاستثناء اي بمعنى الا
نحو جاءني القوم حاشا زيد اي الا زيدا وقد عرفت ذلك في المستثنى
واعلم ان حروف الجر يحذف وينصب مدخولها ويقال انه منصوب على نزع
الخافض او على المفعولية كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه قال
الحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك وكان للتشبيه
وليت للتمني ولعل للترجي لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحروف

١٨٧

الحروف شرع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة ووجه شبهها بالفعل
لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضي اما
المعنوي فلكونها كل واحد منها بمعنى الفعل فان معنى ان وان حققت ومعنى
لكن استدركت ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت
وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف والغرض ههنا بيان سائر احوالها كما ستقف
عليه بعد هذا قال وان المكسورة مع ما بعدها جملة وان المفتوحة مع ما بعدها
مفرد فاكسر في مكان الجملة وافتح في مكان المفردات نحو ان زيدا منطلق
وعلمت انك خارج اقول ان المكسورة وان المفتوحة كلتاهما تدخلان
على الجملة اعني المبتدا والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد
دخولها في تاويل الجملة الجمل باق على حاله كما كان جملة قبل دخولها ومدخول
المفتوحة يصير بدخولها في تاويل المفرد فاكسر الهمزة في مكان الجمل يعني في كل موضع
يكون مظنة الجمل اي يظن ان يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام
ابتدائي فيكون في موضع الجملة وافتحها في مكان المفردات نحو علمت انك
خارج فان انك خارج في تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول
موضع المفرد وههنا بحث ذكره يورث التطويل واعلم ان المكان جمع
المظنة ومظنة الشيء موضع الذي يظن كونه فيه قال واذا عطف اسماء

على اسم ان المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع نحو ان
زيدا منطلق وبشرا او بشر حملا على اللفظ او المحل وكذا لكن دون غيرهما اقول انما جاز
الحمل على المحل لان ان المكسورة لا يغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت فالاسم
فيهما مرفوع في المحل على الابتداء كما ان قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير
معنى الجملة ولذلك قيد العطف وانما اشترط بعد ذكر الخبر لانه لا يجوز ان
يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه حينئذ يلزم منه توارد العاملين
اعني ان والتجرد على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبر ان يجب
ان يكون العامل فيه ان ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه التجرد ولكن مثل
ان في العطف دون غيرها لانها لا تغير معنى الجملة عما كان عليه بخلاف سائر اخواتها لانهما
قال ويبطل عملها بالكف والتخفيف لتهيئها للدخول على الفعلين نحو انما
زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما وليتني
انما زيد منطلق وانما زيد ذهب عمرو وان زيد اخوك لكن وان قد ضرب
ولكن اخوك قائم ولكن فلم خرج فلم يكبر وكان ثدياه حقان
وكان قد كان كذا اقول يبطل عمل حروف المشبهة بالفعل بالكف اي اتصال
ما الكافة وذلك فيها وتخفيف منها اعني الاربع التي في آخرها النون و
بين الكف او التخفيف هذه الحروف للدخول على الفعلين اعني الاسماء

والافعال

١٨٧

والافعال لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل فان العامل
يجب ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله وكان ثدياه
حقان اوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان قال والفعل
الذي يدخل عليه ان المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتداء والخبر نحو
ان كان زيد لكريما وان ظننته لقائما واللام لازمة لخبرها اقول انما وجب
ان يكون ذلك من دواخل المبتداء والخبر كالافعال الناقصة وافعال
القلوب لان اصل هذه الحروف ان تدخل على المبتداء والخبر فلما عرض
لها زوال اختصاصها بالاسماء وتهيؤها للدخول على ~~المبتداء والخبر~~ الافعال
وجب ان يكون ذلك من الفعل من دواخل المبتداء والخبر ليوفي عليها
مقتضاها ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام
في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية قال ولا بد لان المخففة من احد
الحروف الاربعة وهي قد وسوف والسين وحروف النفي نحو علمت
ان قد خرج زيد وان سوف يخرج زيد وان سيخرج زيد وان لم يخرج
اقول انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت
داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها اي ان المخففة وبين ان
الناصبة ولم ينعكس لان الزيادة بالمخففة اولى قال حروف العطف

العطف الواو للجمع بلا ترتيب والفاء وثمّ له مع الترتيب وفي ثمّ

تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية اقول هذه الحروف من اصناف الحروف

وهي ثلثة من اصناف الحروف وهي عشرة احرف اولها الواو وهي للجمع بلا

ترتيب اي تدلّ على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا اي بلا

مع الاشعار بالترتيب او عدمه نحو جاءني زيد وعمر اي اجتمعا في المجيء مطلقا

وثانيها وثالثها الفاء وثمّ وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو جائني زيد فعمر

او ثم عمر اي اجتمعا في المجيء ولكن كان مجيء عمر بعد مجيء زيد والفرق بينهما ان

في ثمّ تراخيا دون الفاء ورابعها حتّى وهي ايضا للجمع مع الغاية اي يجب ان يكون

معطوفها جزءا من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها وذلك ليفيد

نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء اقوى من غيرهم او ضعفا نحو قدم

الحاج حتى المشاة فان المشاة اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقول جائني زيد حتى عمرو

جائني القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية قال واو واما لاحد الشيئين او

الاشياء وتقعان في الامر والخبر والاستفهام اقول الخامس من حروف

العطف وسادسها او واما وهما اما للدلالة على ثبوت الحكم لواحد من الا

الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جائني زيد او عمرو جائني اما زيد واما عمرو

اي جائني

١٨٨

اي جائني احدهما او لواحد من الاشياء اذا كان المعطوف متكثرا نحو

جائني اما زيد او عمرو او بكر او خالد وجائني اما زيد واما عمرو واما بكر واما خالد اي جائني

احدهم وتقع او واما في الخبر كما تري في الامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين وفي

خذ اما درهما واما دينارا او في الاستفهام نحو اضربت اما عبد الله واما

اخاه او اضربت عبد الله او اخاه قال وام ونحوهما غير انها تقع الا في

الاستفهام متصلة وتقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو

انها لابل ام شاة اقول السابع من حروف العطف ام وهي مثل او واما

في الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا تقع الا في الاستفهام

حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني ان ام على ضربين

متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي تقع بعد الاستفهام يليه مثل ما يلي

ام من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو او الجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت عمرا

والمنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو انها لابل ام شاة او بعد

الاستفهام لا يليه مثل ما يلي ام نحو ارايت زيدا ام عمرا وهي بمعنى

بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام عمرو معناهما بل اهي شاة وبل ارايت

عمرا والهاء في انها للجثة كان القائل راى جثة ظنها ابلا فاخبر

عما ظننته ثم تيقن لبيت بابل وتردد في انها شاة ام لا فاستانف
سؤالا سؤال الا فق ام شاة اى بل اهي شاة والفرق بين او وام
ان السؤال باو انما يكون اذا لم يكن يحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف
والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح
اذا لم يعلم كون احدهما عند المخاطب طلب واما ام فان السؤال بها انما
يكون اذا كان ثبوت الحكم معلوما لاحدهما عند المتكلم ويكون الغرض
من السؤال التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون
احدهما عند المخاطب معلوما لا بعينه ويكون الغرض من السؤال
التعيين ولذلك يكون جواب او بلا او نعم لحصول الغرض بهما
ولا يكون جواب ام الا بالتعيين والفرق بينهما وبين اما ان اما
يجب ان يتقدمها اما اخرى بخلافهما قال ولا للنفي ما وجب للاول
نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا
نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك
وهي في عطف الجملة نظيرة بل وفي عطف المفردات نقيضتها لا
اقول ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها لا وبل ولكن و

والثلثة

١٨٩

والثلثة مشترك في الدلالة على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف و
المعطوف عليه على التعيين ولكل واحد من الاخرين بخاصته فلا تدل على
نفي ما وجب الاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو وقد نفيت المجيء
الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب اى للاعراض عن الكلام الاول
منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب فنحو جاءني زيد بل عمرو و
المعنى بل جاءني عمرو وما جاءني زيد فاعرضت عن الكلام الاول لكونه غلطا
واما المنفي فنحو ما جاءني بكر خالد وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المعنى
بل ما جاءني خالد وجاءني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل مع حرف
النفي والثاني ان يكون المعنى بل جاءني خالد وما جاءني بكر وح يكون
الاضراب عن الفعل دون حرف النفي وقول المص وبل للاضراب يكون
صحيحا ولكن للاستدراك والاستدراك رفع توهم نشأ من كلام سابق
متقدم على لكن وهي في عطف الجمل نظيرة بل في الاستدراك فقط
فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد الاستدراك ايضا نحو ما جاءني
زيد لكن عمرو جاء وجاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وفي عطف المفردات
نقيضتها لا بمعنى ان العطف بها مفرد على مفرد الا اذا كان ما قبلها منفيا

ثم يكون نقيضه لا نحو ما جاءني زيد لكن عمرو اي لكن عمرو جاءني فقد اثبت
ما نفيت عن الاول على عكس لا وانما لم يعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان
ما قبله ليعلم المغايرة بين ما قبلها وما بعدها فان قيل لما يجب ان تقع بين
الكلامين متغايرين قال حروف النفي للحال والماضي القريب منها
نحو ما يفعل الآن او ما فعل وان في النفي نظيرة ما في نفي الحال اقول
من اصناف الحروف حروف النفي وهي ستة احرف ما لنفي الحال في
المضارع نحو ما يفعل الآن زيداً او الجملة الاسمية نحو ما زيد منطلق او
لنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل زيد وان بكسر الهمزة وسكون
النون نظيرة لها في نفي فقط وتدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية الحال ٢
نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان زيد منطلق قال ولا النفي
المستقبل والماضي لشرط التكرير والامر والدعاء نحو لا يفعل زيد وقوله
تعم فلا صدق ولا صلى وقد لا تكرر لا نحو لا افعل ولا تفعل ويسمى النهي
نحو لا رعاك الله ويسمى الدعاء   قوله ويسمى النهي معناه ان المثال
المذكور اعني لا تفعل يسمى نهياً اذا يعني الامر نهي وقوله لا فعل
مثال لنفي الماضي بلا تكرير وقد جاءني الشعر ايضاً نحو واي امر سيء

لا فعله

لا فعله والباقي ظاهر قال ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا
مروءة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امراة ولا زيد فيها ولا عمرو اقول قد
يجيء لا لنفي العام اي يدل على نفي الجنس بدخولها وهي التي لنفي
الجنس ولا بد فيه من التكرار وقد يجيء لنفي الغير العام اي يدل على نفي فرد من
افراد جنس ما بدخولها وتدخل على المعرفة والنكرة ولا بد من تكرارها قال ولم
ولما لنفي المضارع وقلب معناه الى الماضي وفي لما توقع وانتظار اقول
اذا قلت لم يضرب او لما يضرب زيد كان معناهما ما ضرب زيد والفرق بينهما
ان في لما توقع وانتظار اي انها انما تنفي فعلاً متوقعاً ونحوه ويبطل الحكم لم
قال ولن نظيره لا في نفي المستقبل ولكن على التأكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل
مطلقاً قلت لا اضرب ابداً واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب ولا
في بعض النسخ التأبيد بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان
اصل لن لا ان خففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها
مبدلة من الالف واصلها لا ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها
قال حروف التنبيه ها نحو ها ان عمراً بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة

والفتح نحو هذا ولي انت ودمتا نادما والمخففة نحو ما انت خارج الا ان زيد

[struck] قائم اقول سميت هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض منها الاتيان بها في اول

الكلام تنبيها على طلب الاصغاء اي ما قاله المتكلم لئلا يفوت غرضه وانما اكثر دخولها على

اسما والاشارة والفتح لتضعف دلالتها على مدلولها قال حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد

واي والهمزة للقريب ووا للمندوب اقول المراد بالبعيد هو البعيد الحقيقة او المنزل بمنزلة

كالنائم والساهي وانما اختصت الثلاثة بالبعيد او المنزل بمنزلته لاحتياج الى تصويت ابلغ كما احتيج

الى القريب في تصويته فهذه الثلاثة ابلغ منها في الاخرى وخففت اي والهمزة بالقريب

لمن هو قريب لا يحتاج الى رفع الصوت في ندائه ولا يكون مطلوبا وهما خاليان عن رفع الصوت

وبعض يثلث القسمة فيقول يا اعم الحروف فيستعمل للقريب والبعيد وايا وهيا فقط للبعيد

اي والهمزة للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت وا في حروف

النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص وقد ذكر المندوب في باب المنادى قال حروف

التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي الخبر والاستفهام كقولك لمن قال قام زيد

او لم يقم نعم وكذا اذا قال اقام زيد او لم يقم زيد اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق

لان المتكلم بها يصدق الخبر في خبره وتسمى حروف الايجاب ايضا قال وبلى مختصة بالنفي

دون المثبت

(61) دون المثبت خبرا او استفهاما اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد فيقال

بلى اي بلى قد قام زيد ومثال الاستفهام قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت

ربنا ومن لاهنا لو قيل نعم لكان كفرا اذ يكون معناه نعم لست ربنا قال واي واجل وجير

تختصان بالخبر بالجزء وابتداء اقول واما جير بكسر الراء وفتحها فبمعنى اجل ولا يتعدى

بها الا في الخبر مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل او جير قال واي مختص

بالقسم لجواز ولايه اقول معناه انه لا يستعمل الا مع القسم مثلا ان يقال اقام زيد فيقال

اي والله قال حروف الاستثناء الا وحاشا وعدا وخلا اقول قد تقدم بيان ذالك

فان قلت كيف جعل هذه الحروف حروف الاضافة واخرى ضمنا براسها قلت

جعلت ذالك لتعدد الاعتبار فيها قال حروف الخطاب الكاف والتاء ونحوها

لك وانت للتي حلية تلحقها التثنية والجمع والتذكير والتانيث كي تلحقها الفعل اقول

تعرف ذالك في اسماء الاشارة والمضمرات قال حروف الصلة ان في ما ان زيد

وان في لما ان جاء البشير وما في حيثما ونعما وبما رحمة ولا في لئلا يعلم ولا اقسم ومن

في ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقائم اقول هذه الحروف حروف الزيادة

وتعرف بان الكلام لا يختل بدونها الا فضل المقصود وتسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل

بها الى استقامة الوزن والقافية او المبالغة في النظم والسجع وفائدتها تاكيد المعنى المقصود

من الكلام الا فصاحة هي عليه قال حروف التفسير اي وان نحو ونادينه

ان ثم ولكن ان الاولى فقد مضى من القول اقول سميتها حروف التفسير لانها وسيلة في
اي تفسير مبهم سبقها لكن تتوسط اي في تفسير بواسطة ان ما في معنى القول والمراد من الفعل
الذي بمعنى القول مثال المناديات قال الحروف المصدرية ثلثة وهي ان وما كقوله تعالى
اعجبني ان خرج زيد واريد ان تخرج اي خروجه وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم
الارض بما رحبت اي برحبها اقول سميتها المصدرية لانها تجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر
كما في الكتاب ورابعها ان ان المفتوحة من حروف المصدرية ايضا لانها تجعل ما بعدها في
تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية
والمصدرية في الفعلية اظهر قال حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضي
والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضي يكون للوم
على تركه فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ لمن طلب منه اكرام
زيد واذا دخلت على المستقبل يكون للتحضيض اي الحث على فعله فاذا قلت هلا تقرا اردت ان
تكون الارادة الحث على القراءة وسبب التسمية لحروف التحضيض ظاهر قال ولولا
ومعنى اخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره فيختص بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر اقول
معناه هلك عمر لولا علي لكان موجودا فلولا هناك لامتناع هلاك عمر لوجود علي
والسبب في ذلك مثل سبب هذا القول ان عمر امر برجم امراة حبلى فقال له علي ان كانت الام اذنبت
فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل ان انسانا شهد على ابيه بشيء فقال لي

لم اقطع

قطع

لم اقطع لسانه فاذهب عمر ليقطع لسانه فلقيه علي فقال له ما تريد بهذا فاخبره فقال ا
لي فقال علي امض به فان الرسول بقطع اللسان فرجعا الى النبي فقال له اي شيء انت
بالقطع يا رسول الله فقال صلعم الاحسان فقال عمر اذا الك قال حروف التقريب قد لتقريب
الماضي من الحال نحو قد قامت الصلاة وللتقليل المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق وان
الجواد قد يبخل وقد يكون للتحقيق نحو قوله تعالى قد يعلم الله وفيها توقع وانتظار افعال منع
ارصد قد فقيل لقوله فيما توقع وانتظار معناه انما وانما تدخل في خبر من يحب المنتظر لخبره
نحو قوله فان القائل اذا قال قد قامت الصلاة انما يخبر به المنتظرين للصلاة المتوقعين اخباره
بذالك قال حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن اقول سميت هذه الحروف حروف
الاستقبال لانها تخصص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال قال حرف الاستفهام
همزة وهل في الهمزة اعم تصرفا منه ويحذف عند الدلالة نحو زيد عندك ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام
اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ كل موضع يقع فيه الهمزة من غير عكس فان الهمزة
تستعمل مع ام المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل على اسم منصوب بفعل مضمر
نحو ازيدا ضربت دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى التوبيخ والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو
اخوك دون هل وكذا الواو والفاء وثم كقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا فمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا اثم اذا ما وقع آمنتم به الان دون هل والاية في زيد عندك ام عمرو
على حذف الهمزة او وجود ام فان ام المتصلة لا تستعمل الا مع الهمزة وانما يكون للاستفهام
صدر الكلام قال حروف الشرط للاستقبال وان دخلت على الماضي ولو للماضي وان دخلت

ان

على المستقبل اقول مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت انا معه فان المعنى ان ذهب
زيد ازهب انا معه ومثال لم نحو لم يخرج زيد اخرج انا معه فان المعنى لم يخرج زيد خرجت انا
معه قال ويجيء بعد الشرط والجزاء مضارعين او ماضيين او احدهما ماضيا والاخر
مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك اقول للشرط والجزاء اربع احوال
لانهما اما مضارعين نحو ان تضرب اضرب فالجزم واجب فيهما واما ان يكون ماضيين
نحو ان ضربتني ضربته ولا جزم فيهما واما ان يكون الجزاء والشرط مضارعا نحو ان
تضرب ضربته فيجب الجزم في الشرط مضارعا ويمتنع واما ان يكون بالعكس نحو
ان ضربتني اضربك ويمتنع الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس والرفع لان
حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه منه فبعد ان يعمل في الجزاء مع البعد بالطريق
الاولى قال ويدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا ومعناه نحو ان
جئتني فانت مكرم وان تكرمني فقد اكرمتك ومنه اقول قوله ومعناه اي يجب
ان يدخل الفاء في الجزاء ان كان كذلك الامر ولهذا نحو ان اتاك زيد فاكرمه
وان ضربك عمرو فلا تكرمه واما وجه دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تاثير حرف
الشرط في الجزاء اذا كان واحدا من هذه الاربعة فيجب دخول الفاء في الجزاء لربط
شرطه واما قال اذا لم يكن مستقبلا وماضيا في معناه لانه اذا كان مستقبلا بان يكون
مضارعا مثبتا ومنفيا بلا يجوز الوجهان واذا كان ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء
واما قيد فاجاز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه اذا كان منفيا

بلى مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام
اذا مقام الفاء المعاضد الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا الفجائية تدل في معنى فاجاءت والجزاء هذه
في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الرابط والتقدير وان تصبهم سيئة
فاجاءت زمان قنوطهم قال ويتزاد عليها ما للتاكيد ولهذا الهاء بعد اللام ولا تدخل
الا على الفعل او تقديره لانه بمعنى الشرط اقول مثال ذلك قوله فاما تاتينكم مني هدى فعل
وسبب ما ذكرناه في الاستقام ولا يدخل الا على الفعل لان الشرط لا يكون الا
بفعل فان كان غير ملفوظ فلا بد من التقدير كقوله تعالى وان احد من
المشركين استجارك فاجره وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك
احد من المشركين فاجره وقل لو تملكون قال واذن جواب وجزاء وعملها في فعل
مستقبل غير معتمد على ما قبلها ويلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك
لمن حدثك اذن اظنك كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك
اقول اذن من نواصب فعل المضارع وهي جواب وجزاء اي يقع في كلام
ما يجب متعلق وغيره بجزاء لحزائه جعت الذي دل عليه كلامه كقولك لمن قال
انا اتيك اذن اكرمك فان قولك اذن اكرمك جواب لقال انا اتيك ودليل على
جزاء قيل اي اكرامك اياه وبناء في الكلام على اذن فقد قررناه عند تقرير نواصب
المضارع لما كان اثنين منك قال حروف التصديق نحو جير كي يكرمني اقول قد ذكرنه

بعض النسخ لام التعليل هنا الظم وشرحها لبعض الشارحين وذلك توهم لان
لام التعليل انما هي لام الجر اذا استعملت بمعنى كي فلا تكون مستقلة في التعليل
وكذا الكلام لم يذكرها المص في المفصل وفي الانموذج ادرج ليغفرن قال ح
التوضيح كلا نقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع اقول الردع الزجر
وارتدع اي امتنع قال اللامات لام التعريف نحو الرجل باصغر به وعدا الرجل
كذا والاولى للجنس والثانية للعهد اقول اللامات ثلثة اقسام ساكنة ومفتوحة
ومكسورة والساكنة واحدة والمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة الجر فلام التعريف
اما للجنس نحو الرجل باسره اي حقيقة الرجل اي شيء معاينة وتقريرها انها تختص
بالضرب وهي نقب ولك لان احدهما منشأ المعاني ودخ ظهرها ولا للعهد نحو حل
الرجل كذا اي الرجل المعهود والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولهذا لذلك
تسقط في الدرج وقال الخليل انما الهمزة واللام تعقدان مع التعريف والهمزة
قطع والقرطية في الدرج انما هو للتخفيف لكثرة الاستعمال قال ولام ا
والقسم ليفعلن والموطئة في والله لئن اكرمتني لاكرمنك اقول لام القسم هي التي تدخل على جواب
واللام الموطئة هي التي تدخل على حرف الشرط تتقدم القسم لفظا كما في الكتاب او تقديرا
نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وحكمه لان تقديره والله لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم وسميت الموطئة اي المشيئة من توطئة وطلاقه اي ضبطانه لانها توطئ الجواب للقسم
اي لانها علم ... انه لا للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز حذفها اقول

مثال

مثاله قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من
الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب ان لربطها بالشرط ويجوز
حذفها اذا علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اي لجعلناه قال ولام الامر تسكن
عند واو العطف وفائه اقول مثاله قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال
ولام الابتداء نحو لزيد قائم وانه ليذهب اقول فائدتها تأكيد مضمون
الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة اسمية كقولك لزيد قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو
انه ليذهب قال وتاء التأنيث الساكنة نحو ضربت وهي التي تختص بالدخول على الا
فعال كضربت للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث وتحرك بالكسر
عند ملاقاة الساكن نحو قدقامت الصلوة اقول انما سكنت لان ...
ولا تحذف في ... الساكن قال نون التأكيد لا تدخل الا على المستقبل
في الطلب اقول انما اختص بالطلب في مدخولها لان التأكيد انما
يناسب ... الى الحصول المطلق ... اختص للاستقبال لان
الطلب لا يكون ... بالماضي ... المستقبل والامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم ... والنفي و ...
... ولك ...
... النفي ... الاستعمال

مع غير جدة اقول وهذا النون اما خفيفة ساكنة او ثقيلة مفتوحة
مشددة وتمام ما يختص بهما مذكور في التصريف وقد شرحناها شرحا كا
فيا هاء السكت تزاد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف
خاصة نحو ثمه وحيهله وكذا الكسكسة اليه وسلطانيه ولا يكون الا بعد ... الى
الى قوله ان اختصت هذه الهاء بالمبني لان الى جرا الى بيان حركة المبني
الذي ... الى بيان حركة المعرب لان الاعراب يدل عليه ما قبله فلا ... فاما
وخفيت ... لان الوقف لان انفك الحركة انما ... فلذا تبتنى ... لطيف
لم ... فيه ضعف الف الحروف كالتنوين والف التأنيث في ... الا
نقف ... وحذف ... الكلمة ... في ... الحركة ... الا
خواص الكلام ... المعنى الثابت وتاده ... وذكره في الحروف ... ودرك الوراتي لفظه
فائدة ... ذلك ... بان ... التنوين ... قول المصنف
على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين
التنكير وهو الذي يفرق بين المعرفة والنكرة كصه وصه وتنوين المقابلة وهو الذي
يقابل النون في جمع المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن المضاف
اليه كيومئذ فان ... اذ كان ... الجملة ... وعوض عنها التنوين
وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حروف المد في القوافي كما في قول الشاعر اقلي اللوم

١٩٥

للوم عاذل والعتابا فقولي لي ان اصبت لقد اصابا اما ...
اهل كوفة ... صوت فيها الفعل وشين الوقف وسينية وشين معجمة عند
بني تميم وسين مهملة عند بكر يلحق بكاف المؤنث في الوقف اكرمكش وكاش
بالشين معجمة او مهملة وسميت شين الكشكشة او سينها ومن معاوية بسكينها ...
قال ... يوما من افصح الناس فقام رجل من القوم فقال قوم تباعدوا
عن فراتية العراق وتيامنوا عن الكشكشة ~~...~~ ... ربيعة
تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس منهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية
حمير فقال معاوية فمنهم قال قومك فالكشكشة والكسكسة لحاق الشين
والسين بكاف بكر وقضاعة بالقاف المضمومة حمير ... قبائل والفراتية
... وتشديد الياء لغة اهل العراق والغمغمة على وزن الزلزلة عدم تبيين
الكلام والطمطمانية بضم الطائين وتشديد الياء تشبيه الكلام بالعجم وحروف
الانكار زيادة تلحق اخر الكلمة في الاستفهام كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه
بضم الدال وكسر النون وسكون الياء والهاء منكر القدوم اذا كان الصحيح قليل
السفر بخلاف قدمه اذا كان كثير السفر وقولك لمن قال غلبني الامير الاميره
بمدة الهمزة وضم الراء وسكون الياء والهاء منكر التعجب من ان يغلبه الامير
وحروف التذكر مدة تزاد على اخر كل كلمة يقف المتكلم عليها ليتذكر ما
يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل ال اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه اذا

وبتاء وتلحقهما ما فتكفهما عن العمل
غالبا فتدخل على الجملتين نحو ربما
قام زيد وربما زيد قائم وقد تخفف
نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
والواو تكون بمعنى رب فتدخل على
نكرة موصوفة وفعلها كفعلها نحو شعر
وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس

والواو للقسم نحو والله ما فعلت كذا
ويختص بالظاهر ويحذف فعله و
يجاب بغير الطلب فلا يقال ولك ولا
اقسم والله والله اخبرني ولك تخبرني
والتاء للقسم ويختص بلفظ الله ويحذف
فعله وشذ مع السؤال نحو شعر تالله
اقسم بخدا
يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن
ام ليلاى

ام ليلى من البشر والباء للقسم اعم
منهما نحو لا اقسم بيوم القيمة وبك
اخبرني ولا بد بجواب القسم في غير
السؤال من احد الاربعة اللام وان
الاول والثاني
وما ولا ولو تقديرا نحو تالله تفتؤ
والثالث والرابع
تذكر يوسف اي لا تفتؤ ويحذف
الجواب اذا توسط القسم بين اجزاء

ما يدل عليه او تأخر عنها نحو زيد والله
قائم وزيد قائم والله والكاف للتشبيه
نحو زيد كالاسد وللتعليل نحو قوله تعالى
واذكروه كما هديكم وتلحقها ما الكافة
شعر اخ ماجد لم تخزني يوم مشهد
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
والمصدرية نحو فلما اصبح الناس واسى فهو عريان

فلم يبق

فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
والزائدة نحو زيد اخي كما ان عمرو اخوك
وتكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله
شيء وتدخل على الضمير على قلة نحو ما
انت الا كانا ومذ ومنذ للابتداء الغا
ية في الماضي نحو ما رايته مذ او منذ يوم
الجمعة والظرفية في الحاضر نحو ما رايته

مذ يومنا ومنذ شهرنا واختصا با
الظاهر وقد يكونان اسمين بمعنى اول
المدة فيليهما المفرد نحو ما رايته مذ
يوم الجمعة او جميعها فيليهما ما قصد
نحو ما رايته مذ يومان فهما مبتدآن
فما بعدهما الخبر وحاشا وعدا وخلا
للاستثناء اى اخراج شيء عن حكم ما قبلها

نحو ساء

نحو ساء القوم حاشا او عدا او خلا زيد
وتكون فعلا فتنصب ما بعدها على المفعولية
والفاعل يستتر فيها وجوبا والجملة منصوب
بتقدير قد
المحل على الحالية نحو جاءني القوم حاشا
زيدا او خلا زيدا او عدا زيدا ويدخل
على الخبر تين ما المصدرية والجملة في تا
ويل المصدر منصوب على الظرفية

اى حال كونهم خالين عن زيد

بتقدير الوقت نحو جاءني القوم ما عدا
زيداً او ما خلا عمراً اي وقت عدوهم
من زيدٍ اي وقت خلوهم من عمرٍو ومعنى
جر الاسم بهما جعلها زائدة فائدة
لابد لحروف الجر من متعلق الا الحروف
الزائدة نحو كفى بالله شهيداً قيل كذا
رب والكاف وحاشا وعدا وخلا

النوع

النوع الثاني حروف مشبهة الافعال وهي
ستة انّ وانّ وكانّ ولكنّ وليت ولعلّ
وتدخل على المبتدا والخبر فتنصب الاول
اسماً وترفع الثاني خبراً ولما سوى انّ
المفتوحة صدر الكلام ولها التوسط
فالاولان لتاكيد الجملة لكن المكسورة
لا تغيرها والمفتوحة مع جملتها في حكم المفرد

نحو ان زيدا قائم وبلغني ان زيدا راكب
اى بلغني ركوب زيد وقد تخففان
فالمكسورة قد تعمل نحو ان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقد تلغى
فيلزمها اللام ان زيد لقائم فرقا بينها وبين
النافية وان المفتوحة تعمل وجوبا في ضمير
شان مقدر نحو قوله تعالى ان الحمد لله رب

العالمين

العالمين ويلزمها مع الفعل المتصرف
السين او سوف او قد او حرف النفي
لئلا يلتبس بالمصدرية او ليكون
كالعوض نحو علمت ان سيقوم او سوف
يقوم او قد قمت او لا يقوم واما مع
غير المتصرف فلا يجوز نحو بلغني ان
ليس زيد قائما وان ليس للانسان الا

ماسعی وتکونان فعلین نحو انّ انّ زید

وانّ یا زید وتکون المکسورة اسما

نحو سمعت انّ زید وحرف ایجاب

نحو انّ هذان لساحران وکانّ للتشبیه

نحو کانّ زیدا الاسد فتخفف فتلغی

نحو شعر ونحر مشرق اللون کان ثدیاه

حقان ولکن للاستدراک وتقع بین

کلامین

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

احسن كلمة يبتدئ بها الكلام وخير خبر يختتم بها المرام حمدك اللهم على جزيل

الانعام والصلوة والسلام على سيد الانام محمد صلعم واله البررة الكرام سيما ابن

عمه على الذى نصب علما للاسلام ورفعه لكسر الاصنام وجاذم اعناق

النواصب الكلام للئام وواضع علم النحو لحفظ الكلام وبعد فهذه الفوائد الصمدية

في علم العربية

فى علم العربية حوت من هذا الفن ما يعمه اعم

معرفته للمبتدين اهم وتضمنت فوايد جليلة فى

فى قوانين الاعراب وفوايد لم يطلع عليها الا

اولو الالباب وضعتها للاخ الاعز عبد الصمد جعله

الله من علماء العاملين ونفعه بها وجميع المؤ

منين وتشتمل على خمس حدائق فيما اردت نقل حديقة الاولى

يمه غرضه النحو علم بقوانين الالفاظ العرب من

حيث الاعراب والبناء وفائدته حفظ اللسان عن

الخطاء فى المقال وموضوعه الكلمة والكلام

فالكلمة لفظ موضوع مفرد وهى اسم وفعل وحرف

والكلام لفظ مفيد بالاسناد ولا يتأتى الا فى اسمين

او فى فعل واسم ايضا الاسم كلمة معناها مستقل